الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: اللسانيات التطبيقية

التخطيط اللغوي وأثره على التعليم

(المدرسة الابتدائية–نموذجا–)

من إعداد الطالبتين :

- عياد زدام فاطمةالزهراء
- هواري فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

أ د.زيان ليلى

أعضاء لجنة المناقشة		
– د. بلقاسم إيمان	جامعة تلمسان	رئيسا
– أ.د. زيان ليلى	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
– د. جلايلي سمية	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية:

1441- 1442 هـ / 2020-2021 م

﴿ إِنَّا أَنزَلنَاهُ قُرءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُم تَعقِلُونَ ﴾

[يوسف: 2]

شكر و عرفان

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه، شكرا و امتنانا بجزيل فضله و وافر إحسانه على ما أنعم علينا من توفيق و عون لإتمام هذه الدراسة و الصّلاة و السلام على خير خلقه حبيبنا و شفيعنا المصطفى محمد و على آله و صحبه أجمعين

و كاعتراف منا لذوي الفضل علينا في هذا البحث نتقدم بجزيل الشّكر الأستاذة الفاضلة " د.زيان ليلى" الّتي تكرّمت علينا بقبولها الإشراف على هذا البحث المتواضع، لها منا أسمى عبارات الشّكر والتّقدير على توجيهاتها و إرشاداتها حيث لم تدخر وقتها وجهدها في تقديم النّصائح و المعلومات فيما ينصّ بحثنا، نسأل الله العظيم أن يوفقها في مشوارها التّعليمي و مزيدا من النّجاح في حياتها

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء اللّجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة جزاهم الله كل خير

ولا يفوتنا أن نشكر كل من مدّ لنا يد العون و شجعنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل ونخصّ بالذّكر الأخ" هواري نذير" و الأستاذة الصديقة "معانسا سليمة" وفقهم الله في حياتهم و سدد خطاهم.

كما نتوجه بالشكر إلى كل معلم و كل أستاذ ترك أثرا جميلا فينا منذ مرحلة التّعليم الأساسي إلى مرحلة التّعليم العالي و ساعدنا للوصول إلى يومنا هذا، يوم تخرجنا.

في الختام لا ندخر جهدا لشكر جميع أفراد قسم اللّغة و الأدب العربي من رئيس القسم إلى عاملة النظافة، و كل الطلبة نتمنى التّوفيق للجميع

ترحم

على العزيزة الغالية الحبيبة رفيقة الدّرب الدراسي التي كان رحيلها فاجعة حلت على قلوبنا الأخت

*" **فاطمة زلبوني** " رحمها الله تعالى و أبدلها دارا خيرا في الآخرة من دارها في الدنيا .*

التيكانت مثالا للإصرار و المثابرة و مصدرا للأمل و الطموح، كانت عونا و سندا لكل واحد منا.

تعلمنا منها كل معنى المحبة و العطاء، علمتنا الإصرار و المثابرة، علمتنا كل شيء جميل.

اشتقنا لك كثيرا، ما زلت ضحكتك ، صوتك و كلماتك التي كنت ترددينها ترنّ في ذاكرتنا كم تمنينا وجودك بيننا في مثل هذا اليوم، لكن شاءت الأقدار أن ترحلي عروسا عند المولى عزّ و جلّ.

" اللهم ارحم أختنا و اغفر لها ، اللهم اجعلها من أهل الجنّة و أنر قبرها يا ربّ العالمين و جعله روضة من رياض الجنّة، و هوّن علينا و على أهلها فراقها يا الله و أبدل محبتها صبرا"

"رحمك الله يا فاطمة وجعلك آمنة مطمئنة في قبرك"

إهداء

الطالبة: عياد زدام فاطمة الزهراء

أهدي ثمرة جهدي :

❖ إلى حبيبة قلبي أمي الغالية " بختي عمارية " رفيقة عمري نور حياتي التي لو جمعت كل التعابير الجميلة والعذبة لأصفها لا تصف ربع ما أشعر، به تجاهها ، إلى أبي العزيز " عياد زدام فتحي " سندي في هذه الحياة، أود أن أخبركما أن فضلكما عليا كبير مهما فعلت لا أرد مقدار حبة خردل منه لكما ، أسأل الله العظيم دوام الصحة و العافية لكما و أطال الله عمركما و حفظكما لي من كل سوء و أسأل رضاكما عني .

❖ إلى إخوتي و أخواتي إن مقدار حب أختكم الكبرى لكم لا يوجد شيء في دنيا يضاهيه أدعو الله أن يوفق كل واحد منكم في حياته وأن يحفظكم بحفظه و ينير قلوبكم بالإيمان و يفتح أبواب الخير في طريق كل منكم و يسدد خطاكم .

❖ إلى جدي الحبيب وجدتي الغالية إلى خالاتي و بشكل خاص خالتي "بختي عائشة" فهي أخت وصديقة لي أسأل الله أن يبهج قلبها و أن تنال مرادها و إلى بنات خالتي بالخصوص" طبال نريمان" أتمنى لها السعادة و التوفيق من صميم قلبي .

❖ إلى خطيبي العزيز و حبيب قلبي رفيق دربي المستقبلي أدامه الله خير سند و إلى عائلته الكريمة و بشكل خاص إلى أمّه الحنونة

❖إلى صديقاتي الغاليات " عليوي عائشة " و " عديدو نور الهدى" و " قادة بلغيتري فاطمة "، و إلى رفيقتي في هذا البحث " هواري فاطمة الزهراء " التي شاءت الأقدار أن نجتمع في هذا العمل، أشهد أني و جدت فيها نعم الأخت الخلوقة و الطيبة و المتفهمة جزاها الله كل خير ووفقها في حياتها.

إلى كل هؤلاء أهدي أنبل و أخلص و أجمل معاني الحب و الإمتنان لوجودهم في حياتي.

إهداء

الطالبة: هواري فاطمة الزهراء

أهدي ثمرة جهدي:

❖ إلى سبب وجودي في هذه الحياة الذي قال فيهما الله تعالى: ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ والديا العزيزين أطال الله في عمرهما و حفظهما شمعة تنير دروبنا : "**نجاة و عبد الكريم**".

❖ إلى رفيق دربي الذي ساندني منذ بداية مشواري الدراسي إلى نهايته ، زوجي العزيز أدامه الله لي خير سند و معين لي في هذه الحياة " **محمد مختاري**".

❖ إلى فلذة كبدي و بهجتي في الحياة ابني حفظه الله و رعاه " **طارق الحاج**"

❖ إلى أقرب الناس إلى قلبي، و إلى من تقاسمت معهم معيشة الحياة " **إخوتي و أخواتي و أبنائهم الأعزاء**"

❖ إلى كل أفراد عائلتي الثانية صغيرهم و كبيرهم " **أهل زوجي الكرام**".

❖ إلى كل قريب إلى كل زميل إلى كل الصديقات دون استثناء.

❖ إلى رفيقتي في هذا البحث التي لم أشهد منها سوى الأخلاق الطيبة و التفهم و التقدير فسعيدة أنا لرفقتها "**فاطمة**".

إلى كل عزيز و غالي في ذاكرتي ولم أذكره في مذكرتي.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على سيّدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الّدين، أما بعد:

للغة أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع، وهي تجسيد لمعارف الإنسان فترقى برقيه و تسقط بسقوطه، وإذا أردت أن تنشر ثقافتك فانشر لغتك، و لنشر هذه اللغة خارج حدودها لابد أوّلا الحفاظ عليها داخل موطنها، و نظرا لما يشهده العالم من تطوّر علمي و معرفي و تكنولوجي في شتّى المجالات أصبحت اللغات تشهد تداخلا و تنافسا في ما بينها حيث أخذت اللغات الأجنبية كالإنجليزية و الفرنسية تفرض وجودها في المجتمعات على حساب اللغة القوميّة بحكم الاحتلال أو التطوّر أو الانفتاح الحضاري وسيطرة الأقوى علميا و تقنيا.

والواقع اللغوي في الجزائر هو انعكاس لتحديّات تعرضت لها اللغة العربية فلا يخفى على أي جزائري ما فعله المستعمر الفرنسي محاولا طمس الهوية العربية للشخصيّة الجزائرية منتهجا في ذلك سياسة الفرنسة و الإدماج و التجهيل للقضاء على أهمّ وأسمى رموز القومية العربية، وهي تجريد هذا الشعب من لغته، لكن تمسك الشعب الجزائري بدينه و عروبته كان أقوى من ظلم المستبد، فمنذ أن استرجعت الجزائر حريتها سعت جاهدة للقضاء على مخلفات المستعمر لبناء دولة جديدة مستقلة حيث واصلت في اتباع سياسة التعريب التي رافقت الكفاح المسلح ودامت بعد الاستقلال، فقد سعت السلطات الجزائرية برسم معالم واضحة لتخطيط لغوي يهدف إلى حل المشكلات التي تواجهها اللغة العربية من خلال دراستها وتسطير الأهداف المراد تحقيقها للنهوض باللغة القومية و استرجاع مكانتها المسلوبة، و لتحقيق ذلك كان يجب فرض تداولها على الألسنة في كل ميادين الحياة حتى لا تبقى سجينة مواقف محددة، و هذا تطلب من الدولة جهودا واعية، ونظرا للدور الذي يلعبه قطاع التربية و التعليم باعتباره عاملا أساسيا للتنمية البشريّة وأداة للتطوير الشامل للمجتمع، كانت المنظومة التربوية في الجزائر منطلقا لتطبيق السياسة اللغوية المنتهجة لترسيخ الوعي اللغوي وتعزيز الهوية اللغوية وذلك بالتركيز على تعليم اللغة العربية و تعميمها.

لكن إذا قمنا بتتبع الواقع التربوي بالجزائر ندرك بشكل واضح وجود خلل في العملية التربوية و يتجلّى ذلك في ضعف المستوى الدراسي لجميع مستويات التعليم دون استثناء، و يتفاقم هذا الضعف لدى متعلمي اللغة العربية، بالإضافة إلى شيوع الأخطاء اللغوية، كما يلاحظ تفشي ظاهرة الازدواج اللغوي بين العربية والعامية، وبين العربية واللغات الأجنبية أي ما يعرف بالتعدد اللغوي وتأثيرهما على تحصيل الرصيد اللغوي للمتعلمين. فنجد أغلبهم عاجزا على توظيف اللغة العربية الفصحى في خطاباتهم الشفوية أو الكتابية، إن هذه الوضعية خطيرة في ميدان التربية والتعليم ينبغي الإسراع في معالجتها و احتواءها قبل خروج الأمر عن السيطرة، وذلك بتبني استراتيجية فعالة بالتطرق إلى الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الوضعية وتجميع آراء المختصين واستثمار كافة الجهود والبحوث التربوية في هذا المجال و ذلك لتقويم وتطوير العملية التعليمية و إثراءها.

وبناء على ما سبق لنا ذكره، قمنا بِاختيار موضوع بحثنا " التخطيط اللغوي و أثره على التعليم (المدرسة الابتدائية –نموذجا–)"وبالتحديد اخترنا مرحلة التعليم الابتدائي لأنّها مرحلة جدّ هامّة وحساسة فهي المنشأ والأساس والركيزة، و الغرض من هذه الدراسة معرفة كيفية تأثير التخطيط اللغوي على التعليم في هذه المرحلة، و محاولة تحليل هذه الظاهرة و ربطها بمختلف مسبباتها وتداعياتها على الجانب التعليمي للمتعلم و محاولة إعطاء حلول و توصيات عسى أن يستفاد منها ويؤخذ بها مستقبلا.

تسلط هذه الدراسة الضوء على جانب مهم في المنظومة التربوية و العملية التعليمية ألا وهو التخطيط اللغوي المنتهج و ما إذا كان كفيلا لتحسين مستوى التعليم أم لا،و يندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أبرزها.

- ما المقصود بالتخطيط اللغوي؟
- ما دور التخطيط اللغوي في العملية التعليمية؟
- هل ساهم التخطيط اللغوي في تعليم أفضل؟

هناك مجموعة من الفرضيات التي تبادرت إلينا من أبرزها:

- وجود خلل في القرارات السياسية اللغوية التي يتمّ اتخاذها و عدم مناسبتها للواقع .
- تهاون في التطبيق الفعلي للتخطيط اللغوي في مجال التعليم .

ومما شجعنا على اختيار موضوع بحثنا بشكل كبير هو ميلنا الشخصي نحو البحوث التي تهتمّ بالدراسة اللغوية التطبيقية (مجال تخصصنا).

وقد قمنا بتقسيم مادة بحثنا إلى فصلين تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة ، فالفصل الأول كان نظريا حاولنا فيه قدر المستطاع الإحاطة بموضوع التخطيط اللغوي و موضوع التعليم من كل الجوانب، فبخصوص ما يتعلق بالتخطيط اللغوي قمنا بعرض تعريفات عدّة لهذا المصطلح كما أشرنا إلى العلاقة التي تربطه بالسياسة اللغوية بعد عرض مفهوم هذه الأخيرة، كما تطرقنا إلى خصائص التخطيط اللغوي و أهدافه وآلياته... وفي الأخير عرضنا باختصار واقعه في الجزائر ، أما بخصوص موضوع التعليم فأبرزنا مفهومه موضحين أهميته في تجسيد التنمية التي تسعى إليها دول العالم ، وتطرقنا بعد ذلك إلى مفهوم العملية التعليمية وأقطابها، و قمنا بختم الفصل بدور التخطيط اللغوي في العملية التعليمية و جعلنا خلاصة للفصل، أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي للدراسة جاء بعنوان نماذج تطبيقية للتخطيط اللغوي على المدرسة الابتدائية ، حيث قمنا بعرض مراحل التخطيط اللغوي في التعليم و كيف يتم التخطيط للحصة التعليمية و دعمنا ذلك بنماذج لحصص تعليمية في مادة اللغة العربية في الطور الابتدائي لمستويات مختلفة، وفي الأخير قمنا بتقييم هذه الحصص و تقييم الدراسة ككل من خلال تحليل الأسئلة التي تمّ طرحها على معلمين على شكل استبيان للاستفادة من خبرتهم، و في آخر هذا الفصل توصلنا إلى توصيات واقتراحات عسى أن يستفاد منها ، أما بخصوص الخاتمة فقد كانت حوصلة لأهمّ ما ورد في هذا البحث من نتائج في الدراسة النظرية و التطبيقية، تليها قائمة المصادر و المراجع المعتمدة في هذه الدراسة، كما وضعنا فهرسا يضمّ الموضوعات المختلقة التي عالجها البحث.

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية ودراستها ومناقشتها، كما يقوم على سرد جملة من الحقائق و الوقائع، وهنا مسّت التخطيط اللغوي والتعليم، كما اعتمدنا في الدراسة التطبيقية على آليات الإحصاء و التحليل و الاستنتاج.

ومن الدراسات السّابقة في هذا الموضوع نجد الكثير، نذكر ما اعتمدنا عليه في دراستنا: التخطيط اللغوي للضرورة المعاصرة " **لصالح بلعيد**" ، التخطيط اللغوي و النظام التربوي بين الواقع و المأمول ،" **مليكة النوى**" ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي بجامعة باتنة الجزائر 2012 الجزء الثاني ...

وقد واجهتنا صعوبات عدّة منها ما يتعلق بجمع المادة التي تخدم الموضوع نظرا لقلّة توفر المصادر، بالإضافة إلى ما تشهده البلاد بل العالم بأسره جائحة "الكورونا" التي مسّت جميع الميادين و أثّرت عليها سلبا دون استثناء و بشكل خاص قطاع التعليم، فقد واجهنا صعوبة في التواصل المباشر مع عينة البحث في الدراسة الميدانية، نسأل الله أن يرفع عنا هذا الوباء.

وفي الختام لايسعنا سوى شكر استاذتنا المشرفة على مجهوداتها و شكر أعضاء اللجنة المناقشة لكم منا فائق التقدير و الاحترام و نرجو من الله التوفيق .

الفصل الأول : التخطيط اللغوي والتعليم

❖تمهيد

I- المبحث الأول : التخطيط اللغوي

1) مفهوم التخطيط اللغوي
2) خصائص التخطيط اللغوي
3) اتجاهات التخطيط اللغوي
4) أنواع التخطيط اللغوي
5) قضايا التخطيط اللغوي
6) أهداف التخطيط اللغوي
7) تطبيقات التخطيط اللغوي
8) عملية التخطيط اللغوي و مراحلها
9) أهمّية التخطيط اللغوي
10) التخطيط اللغوي في الجزائر

II- المبحث الثاني : التعليم و العملية التعليمية

- **أولا : التعليم**

1) مفهوم التعليم (لغة و اصطلاحا)
2) أهمّية التعليم

- **ثانيا: العملية التعليمية**

1) مفهوم التعليمية (لغة و اصطلاحا)
2) مفهوم عام للعملية التعليمية
3) عناصر العملية التعليمية

❖**ثالثا: دور التخطيط اللغوي في العملية التعليمية**

❖*خلاصة الفصل*

تمهيد:

ينتمي التخطيط اللغوي العربي المعاصر إلى مجال اللسانيات الاجتماعيّة التي تهتّم بدراسة علاقة اللغة العربية بالمجتمع ، ومدى تأثر بعضهما ببعض و لذلك فهو يعالج المشكلات اللغوية العربية مثل : توليد المفردات ، تجديدها، استعمالها، توحيدها، كما أنّه يهدف إلى حل المشكلات الاجتماعية التي ترتبط باستعمالات اللغة العربية في الواقع .

عالج التخطيط اللغوي المشكلات التي أدّت إلى طمس الهوية اللغوية ، والقومية لبعض الدول التي كانت مستعمرة (حديثة الاستقلال) ، إذ حلّت بعض اللغات العالمية كالانجليزية و الفرنسية محل اللغات القومية ، والوطنية ، و المحلية ، مثلما وقع في بعض الدول الأفريقية و الآسيوية ، حيث تمّ استبعاد اللغات المحلية في بعض الوظائف ، لذلك فإنّ التخطيط اللغوي قد سعى في هذه المرحلة إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات اللغوية المطروحة.

ويعدّ التعليم من أهم المجالات التي يشملها التخطيط اللغوي ويسمى كذلك التخطيط التربوي، يتجلّى دوره في تحديث البرامج التعليمية في جميع الأطوار التعليمية، و إعادة تأليف و تطوير الكتب المدرسيّة في مختلف المواد الدراسية و المناهج التعليمية.

إن التعليم مظهر من المظاهر الحياة الفكرية ، و عنصر من عناصرها بل هو أساسها وقوام ازدهارها لأن سبيل الأمة في بناء ذاتها و ترقية وجودها وتنمية وعي أفرادها سعيّا لتحقيق الرقي الفكري و المادي و الاجتماعي فلا يطمع مصلح في النهوض بأمة ما لم يجعل للتعليم مكانة مرموقة و يولي عناية فائقة به ويجعله محور اهتماماتها، و إعطاء المدرسة التي تعتبر البيئة الشرعيّة للتعليم ونشر المعرفة و بناء العقول، المكانة الرفيعة التي تستحقها لتبقى باستمرار القوّة الفعّالة و يقيها مما يهددها من تخلف و جمود و ضعف ، لنهوض بالمجتمع إلى حياة راقية وعيشة راضية، ولتحقيق تطوّره يجب النهوض بالقطاع التعليمي و يكون ذلك وفق تخطيط محكم مبني على قرارات منطقية تطبق فعليّا لتحقيق الأهداف المرجوة

و الجزائر واحدة من بين الدول التي سعت و لاتزال تسعى منذ استقلالها إلى يومنا هذا إلى تحقيق التطور و التقدم من خلال تبنيها تخطيطا يوصلها إلى النجاح و يمكنها من الحفاظ على لغتها القومية العربية و النهوض بقطاع التعليم.

I– التخطيط اللغوي:

1– مفهوم التخطيط اللغوي:

قبل التعرض لمفهوم التخطيط اللغوي في اصطلاح اللسانيات الاجتماعيّة لابّد من أن نشير إلى الجانب اللغوي و الاصطلاحي لمادتي "التخطيط" و "اللغة"

أولا:مفهوم التخطيط:

أ) لغة:

جاء في معجم لسان العرب : التخطيط من المصدر الثلاثي خطط: الخطّ : الطريقة المستطيلة في الشيء ، و الجمع خطوط ، و قد جمع العجّاج على أخطاط ،و يقال : الكلأ خطوط في الأرض أي طرائق ...و الخطّ:الطريق، يقال: الزم ذلك الخطّ و لا تظلم عنه شيئا، و خطّ القلم أي كتب. و خطّ الشيء يخطّه خطّا: كتبه بقلم أو غيره... والتخطيط:التسطّير، تقول خططت عليه ذنوبه أي سطّرت، و الخطّ:الكتابة و نحوها مما يخطّ.[1]

كماورد في معجم الوسيط: خطّ الوجه خطّا: صار فيه خطوط ...ويقال فلان يخطّ في الأرض: إذا كان يفكر في أمره و يدبّره، وخطّ الكتاب، سطّره و كتبه، و يقال: خطّه بقلمه، أو بيده. خططه : خطّه و يقال خطط الأرض و البلاد: جعل لها خطوطا وحدود و خطط المكان : قسّمه و هيّأه للعمارة ... التخطيط : في علم الرسم و التصوير فكرة مثبتة بالرسم ، أو الكتابة في حالة الخطّ، تدلّ دلالة تامّة على ما يقصد في الصورة أو الرسم أو اللوح المكتوب من المعنى و الموضوع ، و لا يشترط فيها إتقان ، والتخطيط وضع خطّة مدروسة للنواحي الاقتصادية و التعليمية و الإنتاجية و غيرها للدولة (محدثة).[2]

يتّضح لنا من خلال هذه التعريفات المعجمّية أن المعنى اللغوي للتخطيط يتمحور حول الطريق و التسطير، و يشير أيضا إلى الكتابة و الرسم.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دارصادر،ط4، بيروت – لبنان، 2005، مادة (خطط)، 101/5

[2] معجم الوسيط ، مجموعة من الأساتذة، دار الدعوى ، اسطنبول ، تركيا ، 1989، مادة(خطط),244/1

ب) اصطلاحا:

للتخطيط مفاهيم متعددة تؤخذ من الفلسفة المعتمدة عند مستعمليه، فالتخطيط مجموعة من التدابير المعتمدة والموّجهة بالقرارات و الإجراءات العلمية لاستشراق المستقبل، و تحقيق أهداف من خلال اختيار بين البدائل والنماذج الاقتصادية و الاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية و الطبيعية و الفتية المتاحة إلى أقصى حدّ ممكن لإحداث التغيير المنشود.[1]

ويعرّف أيضا بأنّه: وسيلة لإحداث التغيير في المجتمع من أجل توجيه التطوّر الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي، بوسائل واعية لتحقيق أهداف محددة ضمن حيّز من المكان و الزمان المحدد.[2]

وعليه فإنّ التخطيط عملية منظمة واعية تتطلب بذل جهد كبير من الجهات المعنية و الإلمام بجوانب عديدة متعلقة بالمشكلة المراد حلها, و الخروج بنتائج ملموسة، و الوصول إلى أهداف معينة وهذا يتطلب الدّقة في دراسة وضع المشكلة.

ثانيا: مفهوم اللغة :

أ) لغة :

ورد في معجم لسان العرب في مادة لغا: اللَّغْوُ و اللَّغاَ : السَّقْطُ و ما لا يعتدّ به من كلام و غيره و لا يحصل منه على فائدة و لا على نفع.

التهذيب : اللّغوُ و اللّغَا و اللّغوَى ما كان من الكلام غير معقود عليه .

قال الأزهري : اللّغة من الأسماء النّاقصة و أصلها لغوه من لغا ، إذا تكلّم به ، و قوله عزّ وجلّ : (لاَ يُؤَاخِذكُم الله باللَّغوِ فِي أَيمَانِكُم) [البقرة : 225] اللّغو في الأيمان : ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك : لا و الله وبلا الله لا يعقد عليه قلبه.

---

[1] النظام التربوي و المناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، سنة 2004 ، ص 67. وينظر : التخطيط التربوي , فاروق شوقي البوقي ، دار المعرفة الجامعية ، ص 15.

[2] أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية ، الدكتور : لخضر لكحل والأستاذ : كمال فرحاوي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، شارع أولاد سيدي الشيخ – الحراش – الجزائر ، 2009 ، ص 18.

قال الكسائي: لَغا في القول يَلْغَى، وبعضهم يقول يَلْغُو، ولَغِيَ يَلغَى، لُغة، ولَغا يَلْغُو لَغْواً: تكلّم.

وفي الحديث: مَن، قال يوم الجُمعة والإمامُ يَخْطُبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغَا أَي تَكلَّم.

استلغوني : أرادني على اللّغو ، التهذيب : لغا فلان عنا الصّواب وعن الطّريق إذا ماله عنه، قال ابن الأعرابي : واللّغة أخذت من هذا لأنّ هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين واللّغو : النّطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون، ولغوى الطّير: أصواتها، و الطّير تلغى بأصواتها أي تنغم.[1]

ب) **اصطلاحا:**

وردت العديد من التعريفات حول ماهية اللغة ،نتطرق لبعضها:

تعريف "**ابن خلدون** " (808 هـ) للغة بأنّها : "عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل بها، و هو اللسان، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم" .[2]

من خلال تمعّنا في هذا التعريف نجد أنّ"ابن خلدون" يكشف عن الوظيفة التواصلية للغة إذ يعتبرها نظاما للتواصل المقصود فهي سلوك اجتماعي كما يقرّ بأنّها ملكة راسخة واستعداد فطري كما يشير أيضا إلى تعددية النظم اللغوية وطبيعتها العرفية (التواضعية)[3] .

وقد عرّف "**دي سوسير**" الملقب بأبي "اللسانيات الحديثة الغربية" اللغة في محاضراته بأنّها:"**نظام من العلامات**" وهي في وقت واحد نتاج اجتماعي لملكة اللسان و تواضعات ملحّة و لازمة يتبناها الجسم الاجتماعي لتسهيل ممارسة هذه الملكة لدى الأفراد، كما أنّها اتفاق ولا اختلاف في طبيعة العلامة اللغوية المتّفق عليها.[4]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة (لغا), 7

[2] السياسة اللغوية : المفهوم و الآلية ، بلال دربال، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائر ، جامعة بسكرة ، الجزائر العدد 10 ، 2014 ، ص 324 (نقلا عن مقدمة ابن خلدون ، عبد الرحمن ابن خلدون ، ص 603).

[3] المرجع نفسه،ص324.

[4] محاضرات في الألسنة العامة ، فردينان دي سوسير ، تر: يوسف غازي ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، ص 19-24.

و لتوضيح مفهوم اللغة نضيف تعريف العالم اللغوي "**تشومسكي**" حيث يعرفها على أنّها: ملكة فطرية عند المتعلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية وهو هنا يستند في تحديده للغة على الثنائية التي نادى بها والمتمثلة في: جانب الأداء اللغوي الفعلي وهو يمثل ما ينطق به الإنسان فعلا, والقدرة أو الكفاءة اللغوية التي تمثل البنية العميقة[1].

يبدو لنا أنّ هذا التعريف يختلف نوعا ما في ظاهره عن التعريفات التي جاء بها علماء اللغة إلا أنّه وضّح لنا بعض الحقائق عن اللغة، نحو: كون الإنسان مزوّد بقدرة لغوية فطرية تمكنه من استخدام اللغة بالإضافة إلى أن اللغة وسيلة لفهم طبيعة العقل البشري .

نختم هذه التعريفات بتعريف " **ابن جني**" (322هـ-392هـ) الذي أكّدت الدراسات أنّ أغلب التعريفات اللسانية الحديثة قد جمعها هذا التعريف حيث نجده يقول :" أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، ويعتبر هذا التعريف تعريفا جامعا مانعا، ذاع صيته لكونه يعطي لماهية **اللغة** حقها بشكل مختصر، واضح ، مفهوم ، يتضمن في جوهره عدّة مسائل منها:

- مادة **اللغة** هي الأصوات
- **اللغة** وسيلة للتعبير عن الأغراض و المقاصد بين أفراد القوم الواحد (الجماعة اللغوية) و المعروف أن لكل قوم لغتهم التي يتواصلون بها فيما بينهم.

من خلال هذه التعريفات التي قمنا بعرضها يمكننا القول : أنّ **اللغة** هي نسق من الإشارات والرموز والوحدات ذات طبيعة صوتية ، وظيفتها الأساسية تواصلية ، وأداتها اللسان ، أودعها الله عزّ وجلّ بالفطرة في الإنسان وبالتدريب تصبح ملكة ، وهي تتأثر بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية.

[1] التفكير واللغة ، وليد رفيق العيصاره ، دار أسامة ، عمان ، الاردن ، 2011 ، ص 25.

[2] الخصائص ، ابن جني ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت – لبنان، 2001 ، 87/1

ثالثا: مفهوم التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي ويطلق عليه أحيانا مصطلح الهندسة اللغوية ، وقد ظهر مصطلح التخطيط اللغوي أوّل مرة على يد اللساني "**EinerHaugen**" الذي أطلقه سنة 1959 م في مقال له مخصص للوضع اللغوي في النرويج ، ويرتبط هذا المصطلح بالسياسة اللغوية التي تبحث في فروع لغوية كثيرة أبرزها : إدارة التعدد اللغوي و تحقيق فرص مثلى للغات .[1]

يعرّف التخطيط اللغوي على أنّه: "وجه من أوجه علم اللغة التطبيقي"[2], ويعدّ فرعا من علوم اللغويات الاجتماعية التي تعتني بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثر كلّ منهما بالآخر ويعني بدراسة مشكلات لغوية التي تواجهها اللغة كتوليد المفردات وتحديثها أو بناء المصطلحات وتوحيدها ، ومشكلات غير لغوية تمس باللغة و استعمالاتها .[3]

ولمزيد من الإحاطة بهذا المصطلح فإننا نقدم فيما يلي مجموعة من التعريفات التي تناولته من مختلف الجوانب :

يعرّف " **هوجن**" التخطيط اللغوي قائلا :" أفهم بكلمة التخطيط ، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء و قواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب و المتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك ، و في هذا التطبيق العملي للمعرفة الألسنية ، يتعدى عملنا إطار الألسنة الوصفية ليشمل مجالا يجب فيه ممارسة الإحكام في شكل اختيارات بين الأشكال اللغوية والمتواترة ، فالتخطيط يستطيع محاولة توجيه تطوّر اللغة في الاتجاه الذي يرغب فيه المخططون ، وهذا لا يعني التكهن بالمستقبل على ضوء أسس المعرفة المتوافرة بالنسبة إلى الماضي ، إنّما يعني المسعى الواعي للتأثير عليه".[4]

---

[1] تخصص اللغة العربية وآدابها في الجامعات العربية ، غياب التخطيط واختلال السياسات ، هيثم سرحان ، مجلة الكوفة ، العدد 3 ، 2013، ص 77.

[2] محاضرات في قضايا اللغة العربية ، صالح بلعيد، مطبوعات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ص 174.

[3] دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية و النهوض بها ، فواز عبد الحق الزبون ، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، www.n.a- arabia.com. 2016

[4] قضايا ألسنة تطبيقية ، ميشال زكريا ، دار العلم للملايين للنشر،ط1 ، بيروت – لبنان ، 1993 ، ص10

و يعرّفه "**ويستن**" قائلا:" إنّ التخطيط اللغوي يعني الجهود المستمرة طويلة الأجل التي تخولها الدولة بهدف تغيير لغة ما، أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشكلات المتعلقة بالاتصال و التفاهم بين أفراد المجتمع".[1]

و نجد "**تولي**" يتفق مع "**ويستن**" في رأيه، حيث يذهب إلى أنّ التخطيط اللغوي: " نشاط غايته تحسين و ابتكار اللغات."[2]

كما نجد " **أربال أنرش**" يعرّف التخطيط اللغوي بقوله: " إنّه وضع قواعد كتابية معيارية و نحو ومعجم، قصد توجيه الاستعمال الشفوي و الكتابي داخل جماعة لغوية غير متجانسة".[3]

و في معجم اللسانيات الحديثة عُرّف التخطيط اللغوي بأنّه : نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي ، أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات ، و يكون ذلك عادة على المستوى القومي ، ومن خلال التخطيط يكون التركيز على التوجيه أو التغيير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة .[4]

و يذهب" **فيشمان**" إلى تعريفه بقوله :" التخطيط اللغوي يشير إلى الحلول المنظمة و المتلاحقة لمشكلات اللغة على المستوى القومي "[5]، كما يتفق مع" **جان لويس كالفي** " حيث يريان أنّ التخطيط اللغوي يعني " تطبيق سياسة لغوية ما ، عبر وسائل معينة بغية تحقيق أهداف محددة".6

هذا التعريف يلمح إلى وجود علاقة بين التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية كان لابّد أن نشير إليها، لكن قبل ذلك من الضروري أن نتطرق أوّلا إلى مفهوم السياسة اللغوية.

---

[1] التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية ، رافدة الحريري , دار الفكر للطباعة و النشر, ط1 , بيروت ، 2007 , ص20، وينظر: من أجل تخطيط لغوي أفضل لتعليمية اللغة العربية في الوطن العربي ، خالد بوزياني ، المؤتمر الدولي للغة العربية، العربية مسؤولية الفرد و المجتمع والدولة، ص4

[2] السياسات اللغوية ، لويس جان كالفي ، تر : محمد يحياتن ، الدار العربية العلوم ناشرون ,ط1 ، بيروت ، 2009 ، ص22

[3] تخطيط السياسة اللغوية , عمر بورنان, مجلة اللغة الأم, جامعة تيزي وزو, ط2004, دار هومة للطباعة و النشر, ص 169.

[4] معجم اللسانيات الحديثة, سامي عياد و آخرون, مكتبة لبنان ناشرون , ص77_78

[5] تخصص اللغة العربية و آدابها في جامعات العربية ، غياب التخطيط و اختلال السياسات ، هيثم سرحان ، ص 77

[6] حرب اللغات و السياسات اللغوية, لويس جان كالفي, تر:حسن حمزة, مركز دراسات الوحدة العربية, ط1, بيروت,2008, ص39.

➢ **مفهوم السياسة اللغوية:**

قبل التعرف على مفهوم السياسة اللغوية ينبغي أن نشير إلى المعنى اللغوي و الاصطلاحي لمادة "السياسة".

أ) **مفهوم "السياسة" لغة:**

- **في المعاجم العربية :**

جاء في لسان العرب " **لابن منظور**" في مادة " سَوَسَ" وساس الأمر سياسة: قام به و رجل ساسٌ من قوم ساسة و سُوّاس ، أنشد ثعلب:

"سادة قادة لكل جميع ساسة للرجال يوم القتال"

وسَوّسَه القومُ: جعلوه يسوسهم ، ويقال: سُوِّس فلان أمر بني فلان أي كُلِّف سياستهم.

الجوهري:"سُست الرعيّة سياسَة، وسُوِّس الرجل أمر الناس، على ما لم يسمّ فاعله ، إذا ملك أمرهم "و يروي قول الحطيئة:

"قد سُوِّست أمرا بينك حتى تركتهم أدقّ من الطحين"

وقال الفراء : "سُوِّست خطأ ، و فلان مجرّب قد ساس و سيسَ عليه أي أمر و أُمر عليه ، و في الحديث : " كان بنو إسرائيل يسُوسُهم أنبياؤهم أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرّعية". و السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة: فعل السائس: يقال: هو يسُوس الدواب إذا قام عليها و راضها، و الوالي يسوس رعيّته، أبو زيد:"سَوّس فلان لفلان أمرا فركبه كما يقول سَوَّل له و زَيَّن له، ويقال غيره:"سوّس له أمرا أي روّضه". والسُّوسُ:الأصل و السُّوسُ:الطّبع و الخلق و السّجيّة. يقال :"الفصاحة من سُوسِه".قال اللحياني : "الكرم من سُوسه أي من طبعه" . وفلان من سُوسِ صدق أي من أصل صدق.[1]

- **في المعاجم الغربية :**

يرجع مصطلح السياسة إلى مصطلح "**بوليتيك** " المشتقة من الكلمات اليونانية التّالية:

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة(سوس), 300/4

- **بوليس**: البلدة ، المدينة ، المقاطعة ، أو أيضا تجمع السكان الذين يؤلفون المدينة.
- **بوليتايا**: الدولة ، الدستور ، النظام السياسي و الجمهوري و المواطنة.
- **بوليتيكا**: جمع بوليتيكوس : الأمور السياسية و الأمور المدنية وكل ما يتعلق بالدولة ، و بالدستور و بالنظام السياسي و بالسيادة .
- **بوليتيكية**: العلم السياسي .

إن السياسة في معناها اللغوي هي من تولى الرياسة والقيادة على الشيء بما يصلحه.[1]

ب)مفهوم "السياسة" اصطلاحا:

عرّف " **ابن سينا**" (980-1037هـ) السياسة بأنّها: "حسن التّدبير الذّاتي و الجماعي و اصطلاح الفساد الذي هو طريق السعادة.[2]

و يعرّفها "**ابن باديس** " بقوله :" هي تدبير شؤون المجتمع على قانون العدل و الإحسان".[3]

كمانجد تعريفا لها في المعجم الفلسفي على أنّها: " فرع من العلم المدني،يبحث في أصول الحكم و ينظّم شؤون الدولة.[4]

وتعرف السياسة أيضا ، بأنّها عبارة عن قرار أو مجموعة قرارات التي ربّما تؤخذ لتكون بمثابة بداية موّجه لقرارات مستقبلية أو تكون بمثابة موجهات لتطبيق قرارات إزاء مشكلة ما ، حاجة اجتماعية أو اقتصادية طارئة ، وهي جانب إجرائي موقوت معرض للتغيير والتطوير ويمكن أن تختلف فيه الرؤى[5] .

---

[1] السياسة اللغوية ، المفهوم والآلية ، بلال دربال ، ص 322.

[2] المرجع نفسه ، ص 322 نقلا عن : دولة الشريعة قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا ، علي عباس مراد ، ص 57.

[3] المرجع نفسه , ص322, نقلا عن: أعلام الجزائر عبد الحميد بن باديس , عبد القادر فضيل و محمد صالح, ص78, نقلا عن حركة بن باديس التربوية وأهدافها الإصلاحية, علي علواش, رسالة غير منشورة, ص255,نقلا عن الشهاب, ج4ج5 , جوان1929.

[4] المرجع نفسه , ص322, نقلا عن: المعجم الفلسفي مجمع اللغة العربية, ص99

[5] التربية المقارنة والسياسات التعليمية، عبد الجواد السيد بكر ، مطبعة السلام ، بكفر الشيخ ، 2005، ص192.

إنّ مصطلح السياسة تطوّر معناه من مفهوم إدارة و رعاية شؤون الدولة الداخليّة والخارجيّة، إل مجالات أخرى غير الحكم وشؤون الدولة، غير أنّها استعمالات للسياسيين في أغلبها كقولهم: سياسة الدّفاع أو السياسة الثقافية أو السياسة اللغوية وهذا ما نحن في صدد الحديث عنه.

- **مفهوم السياسة اللغوية:**

يعرفها **"لويس كالفي"** بقوله : "نحن نعتبر السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية، و بالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن"[1] .

كما يعرفها صالح بلعيد : "وعندما نقول السياسة اللغوية يعني سنّ القوانين التشريعية التي تخطط لتهيئة لغوية ، ويكون ذلك واضحا بنصوص قانونية تحدد للغة ما مواقع استخدامها".[2]

وعليه فالسياسة اللغوية هي عبارة عن قرارات لغوية تصاغ من طرف الدولة، وهي مرحلة نظريّة يتم خلالها الرّبط بين الواقع الاجتماعي و اللغة لاتخاذ اتجاه لغوي محدد[3]،حيث تقوم على وضع خيارات لغوية تتماشى مع المجتمع وتراعى فيها أهدافا للنهوض باللغة الرسميّة

- **العلاقة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي :**

تعتبر السياسة اللغوية المرحلة النظرية و التمهيدية التي تسبق التخطيط في حين يمثل التخطيط مرحلة التطبيق و التنفيذ لسياسة ما فمفهوم التخطيط اللغوي يفرض وجود سياسة لغوية، والعكس ليس صحيحا ذلك أنّه يمكن أن نعدّ قائمة طويلة بالخيرات اللغوية التي لم تطبق قطّ[4] .

وعليه فإن العلاقة القائمة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي هي علاقة تبعية، ومن ثمة فإن التخطيط اللغوي هو تطبيق لقرار سياسي لغوي على أرض الواقع ، وكمثال على ذلك اتخاذ قرار تعريب التعليم يشكل خيارا في السياسة اللغوية و احتمال وضعه موضع التنفيذ يشكل تخطيطا لغويا .

---

[1] حرب اللغات والسياسات اللغوية ، لويس جان كالفي ، ص221.

[2] ...يزغ بالحاكم ما لم يزغ بالعالم ، صالح بلعيد ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ص60.

[3] اللغة الأم ، جماعة مؤلفين ، دار هومة ، تيزي وزو ، 2009م ، ص162.

[4] حرب اللغات و السياسات اللغوية ، لويس جان كالفي ، ص 10.

لازلنا في صدد الحديث عن ماهية التخطيط اللغوي فنضيف تعريفا آخر له جاءت به "**خوله طالب إبراهيمي**" كإشارة لجهود العرب اللغويين, حيث ذهبت إلى ربط التخطيط اللغوي بالمجال التربوي ، من خلال السياسة التي يختارها بلد من البلدان ، فتعرفه أنّه : "محاولة بسط كلّ نوع من النفوذ ، بقصد التأثير بصورة سريعة و أكثر كثافة و اطراد و هو منهجيّة لتنظيم اللغات الموجودة و تحسينها و إنشاء لغات مشتركة جهوّية أو وطنية دولية"[1]، هنا جعلت خوله طالب إبراهيمي التخطيط اللغوي يتصل اتصالا وثيقا بالتربية.

2- خصائص التخطيط اللغوي :

إن فكرة التخطيط تقوم على أساس التنظيم ، و تتميز بجملة من الخصائص منها[2] :

- استشراق المستقبل و التنبؤ باتجاهاته ، باستعمال معطيات الحاضر و الماضي .
- الأسلوب العلمي الذي يستخدم وسائل و نماذج اقتصادية و إحصائية(توفر الإحصاءات و البيانات الدقيقة).
- مجموعة التدابير المعتمدة و الموّجهة بمجموعة من القرارات و الإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة .
- الاختيار بين البدائل بما يسمح بتحاشي التناقض بين الأهداف و الوسائل
- تعبئة الموارد الطبيعية و البشرية و الفنية و استخدامها إلى أقصى حد ممكن
- الاتّسام بالواقعية و الشمولية و التنسيق و المرونة والاستمرارية.
- وجود خطّة و منهاج ، ووضع التخطيط في صورة برنامج محدد المعالم و الآجال.

[1] الجزائريون والمسألة اللغوية،خوله طالب إبراهيمي، دار هدى للطباعة و النشر، الجزائر، 2007، ص 190.

[2] دراسات في التنمية الاجتماعية, مدخل إسلامي، عبد الهادي الجوهري، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، 1986، ص87.

3- اتجاهات ا لتخطيط اللغوي :

رغم أنّ تفاصيل التخطيط اللغوي متنوعة من بلد إلى آخر ، فغالبا ما يأخذ هذا التخطيط أحد الاتجاهات التالية:[1]

أ- محاولة إزالة كل اللغات باستثناء لغة واحدة و هي التي تصبح اللغة القومية الرسمية ، وهذا الاتجاه يهدف إلى إزالة التعدديّة اللغوية ، و إلى دمج الأقليات الأثنية في بوتقة الثقافة الوطنية الواحدة، ويتطلب تطوير اللغة و الارتقاء بها إلى مرتبة اللغة القومية القضايا التالية: **اختيار النموذج القياسي، صياغة شكل اللغة، النّص على وظيفة اللغة، تقبل المجتمع اللغة.**

ب- الاعتراف بالتعدديّة اللغوية والمحافظة على اللغات الأساسية في إطار الدولة، وهذا الاتجاه يعرف بالتعددية الثقافية كطابع تتسم به الدولة، و تسلك الدول الأفريقية النامية هذا الاتجاه.

ج-الاعتراف بلغتين رسميتين تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية ، وهذا الاتجاه لإقامة المساواة بين المجموعتين اللغويتين اللتين تتكون منهما البلاد.

4- أنواع التّخطيط اللّغوي: نميّز أربعة أنواع وهي كالآتي:

أ_تخطيطالوضع: و يعني الاهتمام بالوضع الحالي للغة فيهتم بتحديد وضع اللغة و استعمالها في ضوء ما تنصّ عليه السياسة اللغوية في البلاد[2]، فيركزعلى الأبعاد الثقافية والمجتمعية ذات صلة بوضعية اللغة ومكانتها و مستوى احترامها في المجتمع، و يدخل في ذلك ما يتعلق بوضع اللغة ودرجة إلزامية استخدامها و كونها الرسمية أو المستحدثة في هذا المجال أو ذلك.

ب_تخطيط المتن: هذا النوع من التخطيط يراعي الوضع الداخلي للغة من أجل تطويره أو تغييره بهدف التيسير و يهتمّ بنسق اللغة, وبإنتاج أدوات تسهم في نموها و ارتقاءها[3], فهو يخطط للبنية

---

[1] قضايا ألسنية تطبيقية : ميشال زكريا ، ص 15-16

[2] علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حالات من الوطن العربي) ، هدى الصيفي ، إشراف رشيد بوزيان ، ماجيستير ، جامعة قطر ، 1435-1436 هـ /2014-2015م ، ص 54.

[3] وضع اللغة العربية بالمغرب ورصد وتخطيط، آمنة إبراهيمي، مطبعة الأمنية، ط1, الرباط، 2007، ص 59

الداخليّة للغة وكل ما يشمل نسقها، من ذلك ما يتعلق بالقواعد و الأساليب والكلمات و المصطلحات والمعاجم والافتراض والإبداع اللغوي بما في ذلك الاعتراف الرّسمي بالكلمات الدخيلة و نحو ذلك.

ج_ تخطيط لعملية الاكتساب: يتمحور هذا الضرب من التخطيط على العوامل المتصلة بمسائل الاكتساب أو عادة الاكتساب للغة الأولى أو الثانية ، والمحافظة عليها و صيانتها و هذا التخطيط هو ميدان المتخصصين في اللسانيات و اللغة والتربية و علم النفس[1] .

د_التخطيط المحدد للأهمية: يشير " **كوبر**" إلى هذا النوع بقوله: " يعني بالبرامج التي تهدف إلى زيادة عدد المتكلمين بلغة معينة أو لهجة معينة وهذا التخطيط لا يندرج تحت تخطيط وضع اللغة"[2], فهذا النوع من التخطيط يرتكز على تحديد الأهمية فيضع صوب أعينه أهدافا محددة و يعمل على الوصول إليها.

5-قضايا التخطيط اللغوي:

إن التخطيط اللغوي نشاط يتمّ من خلاله وضع الأهداف و اختيار الوسائل و التّكهن بالنتائج بصورة واضحة و منظمة، ويركز التخطيط اللغوي على القضايا اللغوية من خلال اتخاذ القرارات بالنسبة إلى الأهداف البديلة والخيارات لإيجاد الحلول فيما يتعلق بهذه القضايا.

وقد تتسع لائحة القضايا اللغوية التي تعترض بلداننا العربية نذكر منها:[3]

- وضع مقياس للكتابة الصحيحة و للكلام الجيّد .
- ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي.

[1] التخطيط اللغوي – تعريف نظري ونموذجي – ، عبد الله البريدي ، ورقة بحثية ألقيت في الملتقى التنسيقي للجامعات و المؤسسات المعنية باللغة العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، الرياض ، 2013، ص7.

[2] التعريب و نظرية التخطيط اللغوي ، سعد القحطاني ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2002 ، ص21.

[3] قضايا الألسنة تطبيقية ، ميشال زكريا ، ص 11.

- عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة
- اختيار لغة التعليم.
- ترجمة الأعمال الأدبية.
- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي .
- القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات .
- التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة ومصلحة الفرد في المجال اللغوي.

6- أهداف التخطيط اللغوي:

يسهم التخطيط اللغوي في حل المشكلات اللغوية وغير اللغوية ، التي تعترض الإنسان بوصفه فردا، و الشعوب و الدول بوصفهم جماعات بشريّة, فبواسطته نستطيع التأثير على اللغة و الثقافة و الهوية، لأنّه لا يمكن الاعتماد على التطوّر الطبيعي للغة لحل المشكلات اللغوية التي تعاني منها الدولة بسبب سرعة التغيرات و تطور التكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور الكثير من الألفاظ و المصطلحات بشكل مستمر ، و لهذا تحاول الدولة جاهدة لإيجاد حل لهذه المشاكل عن طريق التخطيط اللغوي الواعي و المحكم و بذلك نتعرف على أهداف التخطيط اللغوي في البلاد العربية من خلال النقاط الآتية:[1]

- نشر الوعي باللغة العربية لدى الناطقين بها، و تعريفهم بأهميتها ومدى ارتباطها بالدين و الهوية .
- الرّفع من مستوى التعليم في المعاهد و المدارس والجامعات عند التدريس باللغة الأم لتكون لغة العلم والمعرفة والخطاب والحديث، و لغة الحكومة والسياسة والمشاهير و الإعلام.

[1] التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي ، أيمن بن نجي ، ص 302.

- الحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي داخل البلد الواحد ، و ألا يكون التنوع وسيلة للتفرق و النزاع بل أداة للتناغم والتبادل والاستفادة.
- تنقية اللغة الوطنية مما يشوبها من ألفاظ أجنبية اندمجت معها بفعل العولمة وانفتاح الدول على بعضها البعض ، فسهولة التواصل بين أبناء هذه الدول ، يتمّ بتنقية اللغة و استبدال الدّخيل بآخر عربي فصيح أو بترجمته.
- تطوير الألفاظ وإعادة دراسة اللغة وفق منهاج علمية، وجعل اللغة جاهزة للحوسبة وصولا إلى تطويرها وتسهيلها للناطقين بها.
- إصلاح اللغة من حيث المتن و التركيب ، ووضع قواميس ومعاجم لها و إثراء رصيدها العلمي و التكنولوجي ، و توليد المفردات التقنية وتغذيتها عن طريق ترجمة مستجدات العلوم و الفنون و الآداب من مختلف اللغات التي تتصدر المعرفة و الإبداع.
- اتخاذ طريقة التسيير والتيسير في تبليغ المادة اللغوية و تهيئة برامج لغوية تجمع بين الأصالة و المعاصرة، بغية تكوين جيل قادر على إعادة فهم التراث اللغوي.

7- تطبيقات التخطيط اللغوي: (آليات)

التخطيط اللغوي كما ذكرنا سابقا هو تطبيق السياسة اللغوية, وهذا التطبيق لابّد أن يكون مرافقا لرؤية الدولة و مقيّدا بقراراتها ، و تتعدد صور هذا التطبيق بحسب متطلبات علاج المشكلات اللغوية للدولة وهي كالآتي:

- **التنقية اللغوية**:يقصد بها تصفية النظام اللغوي من العناصر اللغوية الدخيلة[1],ومن أوائل الدول التي مارست هذا التطبيق هي فرنسا، حيث أصدرت نظاما يحمي اللغة الفرنسية من المفردات و المصطلحات الدخيلة وسهر على متابعة ذلك مجمع اللغة الفرنسية ونظام ملزم لقرارات حماية اللغة

[1] ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي و الاستثمار المؤسسي ,أحمد حساني ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الثالث ، 2014/04/07، ص 10

الفرنسية واضطلع المجتمع بتوليد المفردات و المصطلحات الفرنسية لتواكب تطور المعرفة الحديثة .[1]

وفي هذا التطبيق نميز قسمان :

أ_التنقيةالخارجية:وتهدف إلى الحد من تأثيرات اللغات الأخرى، و تعمل على إيجاد بدائل للكلمات الدخيلة.

ب_التنقية الداخلية:وتركز على بنية اللغة، و تسعى إلى المحافظة عليها عن طريق تصحيح الأخطاء اللغوية، وكذا كل ما يشمل بنية اللغة.

- **الإصلاح اللغوي**:ويعني به تعديل بعض الجوانب في اللغة لتيسير استخدامها، ومثال ذلك التعديل في النظام الكتابي للغة وتهجئتها، مثال ذلك: ما حدث للغة التركية التي كانت تكتب بحروف عربية و ذلك عند وصول "**مصطفى كمال أتاتورك**" إلى الحكم ، و قام بإصلاحات عدّة من بينها : الإصلاح اللغوي في إطار سياسة التتريك عمل على تغيير نظام الكتابة في اللغة التركية من العربية إلى الكتابة بحروف لاتينية ، و تصفيّة الرصيد المعجمّي التركي من المداخل اللغوية العربية و الفارسية .[2]

- **إحياء اللغات الميّتة**: ويكون ذلك بإحياء اللغات المهجورة التي لا تستخدم أو اللغات التي تستخدم على نطاق ضيّف و بين عدد محدود جدّا عن المتحدثين ونشرها وجعلها لغة التواصل في المجتمع بحافز الحفاظ على الهوية و التراث و أحسن مثال على هذا الإجراء:إحياء اللغة العبرية التي كانت لغة مهجورة في إطار مشروع حضاري لساني بقرار سياسي معزز بتخطيط مؤسسي تقوده الأكاديمية العبرية ، يهدف إلى تقييس اللغة العبرية و تحديثها.

- **إحلال اللغات القوميّة محل اللغات الأجنبية في التعليم** :وهو الإجراء الغالب خاصة لدى الدول التي تحررت من الاستعمار وتعيش الهيمنة الأجنبية, منها تجربة الجزائر في التعريب [3]،

---

[1] التخطيط اللغوي من الاستعمار إلى العولمة العربية ، لسانيات اللغة والتواصل والتفاعل و المجتمع ، عبد الله الشمري ، مدونة تهتم باللسانيات التفاعلية الاجتماعية 2011.

[2] حرب اللغات و السياسات اللغوية ، لويس جان كالفي ، ص 263

[3] ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي ، أحمد حساني ، ص 07

غير أنّه لم يكن في جميع العلوم لأنّه نجد أنّ بعض العلوم ما زالت تدرس بلغة المستعمر (الفرنسية) و لا سيما في بعض التخصصات العلمية في الجامعات الجزائرية .

- **الدفاع عن منزلة لغة ما** : ويتمّ هذا الإجراء في إطار المنافسة بين اللغات و هو الوضع الحالي الذي تعيشه اللغات العالمية السائدة بفعل القوة الاقتصادية كالإنجليزية و الفرنسية وغيرها من اللغات الأوروبية ، أو بعدد الناطقين بها كالإسبانية والبرتغالية و الصينية و العربية [1] ، وتداول الدول عن منزلة لغتها لتصبح لغة عمل دولية أو إقليمية في المنظمات الدولية ، و أبرز مثال على هذا التطبيق استماتة فرنسا لتكون الفرنسية لغة الاتحاد الأوروبي أو لغة رسمية ضمن لغات أخرى للاتحاد.[2]
- **التقييس اللغوي** : ويعني اختيار لغة ما أو لهجة ما لتكون هي اللغة الرسمية لبلد ما ، مثل ما حصل في " زنجبار" في شرق إفريقيا عندما تبنت اللغة السواحيلية لغة وطنية من بين العديد من اللهجات المنتشرة .[3]
- **نشر اللغة**:ويهدف إلى نشر اللغة على نطاق أوسع في مناطق معتبرة أي محاولة زيادة عدد الناطقين بها, وأحيانا ما يكون ذلك على حساب لغة أخرى ، ويعدّ ما قامت به إندونيسيا من نشر اللغة المالاوية الإندونيسية ورفع عدد المتحدثين بها من بضعة ملايين إلى أكثر من 25 مليون مثالا حيّا ناجحا لنشر اللغة.
- **تحديث المفردات**:وهي عملية استحداث المفردات أو تكييفها لتناسب البنية اللغوية للمفاهيم و الأفكار المقترضة من اللغات الأخرى وقد اعتمد هذا الإجراء في سويسرا في إطار تنمية اللغة بإشراف مؤسسة أكاديمية "مركز المصطلحات التقنية" يهدف هذا الإجراء إلى تكوين رصيد أو ذخيرة لغوية وتحديثها باستمرار ونشرها وتعميم استعمالها.[4]

[1] ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي والاستثمار المؤسسي ، أحمد حساني,ص8

[2] التخطيط اللغوي من الاستعمار إلى العولمة اللغوية لسانيات اللغة والتواصل و التفاعل والمجتمع ، عبد الله الشمري ، مدونة تهتم باللسانيات التفاعلية و الاجتماعية 2011

[3] مرئيات التخطيط اللغوي عرض ونقد ، فواز محمد الراشد عبد الحق ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد 51 ، جامعة اليرموك ، ص 109.

[4] التخطيط اللغوي في اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي و الاستثمار المؤسسي ، أحمد حساني ، ص8

- **توحيد المصطلحات**:ويقصد به الجهود المبذولة لتوحيد المصطلحات العلمية وتوضيحها وتعريفها.
- **التبسيط الأسلوبي**:أي وضع تبسيط و تيسير للغة من أجل تسهيل فهمها واستخدامها
- **الاتصال بين اللغتين**:يهدف إلى تيسير التواصل بين مجتمعين يتحدثان بلغتين مختلفتين وذلك باختيار لغة ثالثة لتكون لغة مشتركة.
- **صيانة اللغة**: يهتم بالحفاظ على اللغة الأم و ذلك بفرض استعمالها.
- **تقييس المصطلحات المساعدة** :هو وضع معايير و ضوابط لصياغة الرموز و المصطلحات اللغوية المساعدة[1]، فهذا التطبيق يسعى لتحديد الرموز اللغوية من أجل تعميم الاستعمال اللغوي وتيسيره.

8- عملية التخطيط اللغوي ومراحله:

طوّر"**هوجن**" سنة 1987 م إطارا مرحليّا لوصف عملية التخطيط اللغوي وجعلها وفق أربعة مراحل و هي كالآتي : [2]

أ_ **مرحلة الاختيار**: إنّ مصطلح " الاختيار" يشير إلى تفعيل لغة أو نوعية لغوية كأداء وظائف محددة في مجتمع محدد، و من ثم يفهم **التخطيط اللغوي** على أنّه نتيجة معياريّة للتنوع اللغوي:
و من أمثلة اختيار لغة رسمية أو لغة التعليم [3]، ولكن في المقابل أي اختيار يطال اللغة لابد أن يبدأ بمسح الحاجات وتشخيص الوقائع ، فهذه الاختيارات مؤسسة على المعرفة الشاملة بالسياق السوسيولساني[4]، ومن خلالها فقط يتم تحديد الاستراتيجيات عن طريق التشريعات و القوانين.

---

[1] علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي (دراسة حلات من الوطن العربي)، هدى الصيفي ، ص64.

[2] علم اللغة الاجتماعي ، محمد حسن عبد العزيز ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، 2005، ص 354

[3] مرجع نفسه ، ص354

[4] دليل السوسيوليسانيات ، فلوريان كولماس ، تر: خالد الأشهب و ماجدولين النهيي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2009 ، ص 949.

ب_ مرحلة التقنين: يشير" التقنين" إلى وضع قوانين للنظام اللغوي الذي تمّ اختياره وغالبا يتألف من ثلاثة عناصر : **نظام هجائي** (إنشاء و تطوير رسم الحروف) ، **نظام نحوي** (يحدد قواعد بناء الكلمات والعبارات و الجمل) ، **معجم** (وضع معجم يضم الكلمات المستعملة)[1].

ج_مرحلة الإنجاز: تعدّ هذه المرحلة نتاجا للمرحلتين السابقتين حيث يتطلب الإنجاز دعما كثيرا للسياسة اللغوية المنشودة[2] ، فالدولة بقوانينها ومؤسساتها هي الراعي الرّسمي للتخطيط اللغوي .

د_مرحلة التطوير: يظهر التطوير في تحديث المصطلحات و أساليب اللغة المختارة (عن طريق إغناء مفرداتها وتطوير أساليبها) ،وذلك للتمكين من اللغة لأداء وظيفتها التواصلية وفاء بمتطلبات التقنية الحديثة, والمجال الاوسع للتطوير اللغوي يتمثل في انتاج و نشر المصطلحات الجديدة وإغناء المعاجم ، وقد تتضمن عملية التحديث المعجمّي تشجيعا للتخلص من الكلمات المقترضة.[3]

مما سبق يتّضح أنّ عملية التخطيط اللغوي بمختلف مراحلها هي نتاج تضافر جهود النّخب العلمية والدولية و مؤسساتها غير أن نجاح عملية التخطيط اللغوي يحتاج إلى عملية التقييم, حيث ينبغي إجراء تقييم قبلي و مرحلي و بعدي للوقوف عند مواطن الزلل في الخطّة و تقويم المسار إذ لزم الأمر .[4]

إنّ التقييم مرحلة هامّة من مراحل التخطيط اللغوي ، لذا يجب أن يعاد تقييم الأهداف مرحليّا إضافة إلى إجراءات التنفيذ ، فكل تغيير في الخطّة يتعارض أو يتداخل مع التغيير الطبيعي للغة في المجتمع.

[1] علم اللغة الاجتماعي ، محمد حسن عبد العزيز ، ص354

[2] المرجع نفسه ، ص354

[3] المرجع نفسه، ص 356

[4] العربية الفصحى و عاميتها في السياسة اللغوية ، علي القاسم ، أعمال الندوة الدولية حول الفصحى وعاميتها –لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر 2008 ، ص198-199.

9- أهمّية التخطيط اللغوي:

تكمن أهمّية التخطيط اللغوي في ما يلي:[1]

- وضع حلول للمشاكل اللغوية التي تعاني منها الدولة لاسيما تلك التي خضعن للاستعمار الأجنبي كالجزائر.
- إبراز دور اللغة في بناء المجتمعات ورقيّ الدول.
- يجنب التخطيط المجتمع من التّخبط و الفوضى والارتجال و تيسير عمل القائمين على المنظومات التربوية و الاجتماعية و السياسية لأنّهم يعرفون الخطوات و الأهداف والمسار المرسوم.
- يجنب المجتمع من الاضمحلال أو الذوبان في فلسفات أخرى تأثر بها.
- خلق التوازن و التوافق بين لغات المجتمع الواحد الذي تتعدد فيه اللغات الوطنية .
- المحافظة على هويّة المجتمع و تراثه الثقافي و الحضاري , و العمل على انسجام أفراده و فئاته بحلّ المشاكل الناجمة على التنوع اللغوي.

10- التخطيط اللغوي في الجزائر:

إنّ اللّسان العربي في الواقع الجزائري واجه و لا يزال يواجه تحديات عديدة يأتي في سلم هذه التّحديات ، الازدواجية اللغوية و التي تشير إلى تنازع مستويين لغويين في اللّسان العربي: الفصحى من جهة و العامّية من جهة أخرى ، إضافة إلى الأمازيغية و لهجاتها المتمثلة في الشاوية والقبائلية ، الترقية، الشلحية ، الميزابية ، و أيضا اللغة الأجنبية خاصة الفرنسية حيث تغلغلت مفرداتها بين ثنايا مفردات التّواصل باللّسان العربي .[2]

[1] التخطيط اللغوي وتعليمية اللغة العربية في الجزائر بعد الاستقلال ، مذكرة لنيل شهادة ماستر لسانيات عربية ،إيمان شريط، تحت إشراف د . ثلية بليردوح ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر 2018-2019, ص 35.

[2] حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر , أحمد بناني ، أعمال الملتقى حول : التخطيط اللغوي ، المركز الجامعي تمنراست ، 26/2012،2.

فعند تأملنا الخريطة اللسانية الجزائرية يلاحظ أنّ درجة استعمال اللغات متباينة وليست مماثلة، فاللهجات العامّية تطغى على الجانب الشفوي وتنافس العربية الفصيحة ، و تحقّق تواصلا بين المجموعات اللغوية الموجودة, ونجد أن العربية الفصحى والفرنسية لا تستعملهما إلا الأقلّية من المثقفين ، والأمازيغية بمختلف لهجاتها متواجدة على شكل جيوب في مختلف مناطق البلاد ، ونجد الدّكتور " صالح بلعيد" يلخص الوضع في ثلاث نقاط : [1]

الأولى : اللغات ذات الانتشار الواسع العاميات أو الدرجات العربية وهي متنوعة ، ولكنها تحتكم إلى قواسم مشتركة .

الثانية : اللغات المحلية الأمازيغية بمختلف تأديتها و لهجاتها

الثالثة : اللغات الكلاسيكية اللغة العربية الفصحى و اللغة الفرنسية .

هذه الأنماط الواصفة للوضع اللغوي هي الّتي تجعل الطفل الجزائري متخبطا بين هذه اللغات ، وهذا ما أشار إليه " عبد الله عدنان" بقوله : " يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة في سنّ السادسة وقد أتقن العامّية قبل هذا السن ، ... إلا أنّه يفاجئ بأنّ لغة المعرفة ليست اللغة التي تزوّد بها ، و إنّما هي لغة أخرى لابد له أن يتعلمها و يتقنها ، لكي يتمكّن من فهم المواد المعرفية الأخرى ، وفي هذه الحالة يكون الطفل مزوّدا بنسق لغوي خليط بين العربية والعامّية أو الأمازيغية ، ففي بداية حياته يتعلم العامّية من خلال محيطه الأسري أو الأمازيغية ، وبعد دخوله المدرسة يجد أمامه لغة لها قوانينها واستعمالاتها مختلفة عن اللغة الأولى التي عرفها واكتسبها".[2]

فبالتالي نجده يواجه الازدواجية أو الثلاثية و أحيانا أخرى الرباعية, أي يكون ثلاثي اللغة باللغة الشعبية العامية أوّلا، ثم العربية الكلاسيكية ثانيا, وباللغة الفرنسية في المدرسة ثالثا, و بإضافة للغة البربر في المنزل إذا كان الطفل بربريا[3]، وفي هذه الوضعية نجد الطفل الجزائري يكبر بهذه

[1] اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر ، صالح بلعيد ، مجلة اللغة الأم ، دار هومة ، الجزائر 2009 ،ص9

[2] واقع اللغة العربية في الجزائر , نصيرة زيتوني ، مجلة جامعة النجاح الأبحاث والعلوم الإنسانية ، 27/2013،6

[3] العامية الجزائرية وجذورها الفصيحة (دراسة مقارنة) ,حسين بن زروق ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات العربية ، جامعة الجزائر , 2006 ، ص 79

التعقيدات اللغوية و يصبح غير قادر على التفريق بين ما هو عربي فصيح و عربي عامي، و بين ماهو بربري و فرنسي، وفي الأخير يتعلق لسانه باللغة التي تعود عليها في صغره.[1]

وهذا سبب رئيسي يدفعنا للقول بأنّ سياسة التعريب التي انتهجتها الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا والتي طبقتها على المدارس لم تحقق ما كان متوقعا منها.

إنّ الواقع اللغوي في الجزائر يفرض تخطيطا لغويا ينبغي أن يكون قائما على نطاق المجلس الأعلى للغة العربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، و مخابر اللغة العربية و بقيت المخابر المنتشرة في أرجاء الوطن بمختلف الجامعات والمراكز الجامعية الجزائرية فيكون التخطيط على مستوى التعليم باختلاف المراحل ثم على مستوى الإعلام ووسائله ، و التخطيط الذي ننشده تخطيط يحتاج إلى قرارات شجاعة تفعل قوانين تعميم العربية في الإدارات والجامعات .[2] وهذا لا يعني الوقوف في وجه تعلم اللغات الأجنبية لأنّ تعلم و تعليم اللغات أضحى من أساسيات عصرنا الحالي للتّفتح على العالم ومواكبة العولمة , و إنّما يعني النهوض باللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية, وجعلها مهيمنة على الوضع اللغوي الجزائري و التحكّم في مسألة التعدد اللغوي الذي أصبح يشكل خطرا و يهدد هويّة المجتمع الجزائري و يتوعده بتفكك أفراده.

[1] اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر ، صالح بلعيد ، ص 09

[2] حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر ، أحمد بناني ، ص 28

II- التعليم و العملية التعليمية:

أولا:التعليم

إنّه من الضروري تفكيك الكلمات تفكيكا جيّدا : كل كلمة على جهة و نمحّص في معانيها لنقف على التعبير الملائم لمصطلح التعليم ، فكان لابد من ضرورة ضبط مفهومي "العِلم" و "التعليم" ، فلا بأس أن نضع يدنا على كلمة العلم أوّلا التي تعتبر استثناء و لذلك سنعرض معناها مفصّلا لنزع اللبس ثم ننتقل إلى الفعل الذي هو التعليم .

تعريف العلم :

ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ مادة (علم) تعني : من صفات الله عزّ وجلّ العليم والعالم والعلاّم ، قال الله عزّ وجلّ:(وَهُوَ الخَلاَّقُ العَلِيمُ) و قال : (عَالِمُ الغَيِّبِ و الشَّهَادَةِ) و قال : (عَلاَّمُ الغُيوبِ) فهو الله العالم لما كان وما يكون قبل كونه و بما يكون، ولا تخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء سبحانه و تعالى.أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها و ظاهرها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان . و العلم نقيض الجهل. علم علما وعلم هو نفسه. و رجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا ، قال "سيبويه" : يقول علماء من لا يقول إلا عالما ، قال "ابن جني" : لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له و طول الملابسة صار كأنّه غريزة، ولم يكن على أوّل دخوله فيه ، و لو كان كذلك لكان متعلما لا عالما.[1]

ومن هنا نخرج بكلمة المعلّم التي تعني ملهم الخير والصوّاب وهي كلمة لطالما لازمت الأنبياء كثيرا لأنّهم يعلمون الناس أمور دينهم ودنياهم و بذلك هم يلهمونهم للصواب و الخير و هو الإدراك.[2]

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، ط 4 ، بيروت ، 2005 مادة علم /10

[2] التعليم في الجزائر (أصول وتحديات) ، دار المثقف للنشر و التوزيع ورقلة ، الجزائر ، 2018 م ص 09.

أما التعليم و المتعلّم فهما الكلمتان المحوريتان في نقاشنا هذا و قد اختلف الكثير من الباحثين حول تعريف التعليم و ألفوا فيه ما ألفوا ، و لاضرر إن سردنا بعضا مما دونوا حول عملية نقل العلم من المعلّم إلى المتعلّم والتي تسمى بالتعليم.

1- مفهوم التعليم:

أ_ التعريف اللغوي للتعليم :

ورد في لسان العرب التعليم: يشتق من علِم بالشيء : أحاطه و أدركه و علمه العلم و الصنعة تعليما وعلاّما ، جعله يتعلّمها ومن معانيه الإتقان فيقال : علم الأمر وتعلّمه : أتقنه ، وعلمت بالشيء بمعنى عرفته و خبرته.[1]

وفي الوسيط هو مصدر الفعل (علّم) علّم نفسه: و سمها بسيمة الحرب ، وعلّم له علامة : جعل له أمارة يعرفها، فالفاعل معلِّم و المفعول به معلَّم ، علّم فلانا الشيء تعليما: جعلّه يتعلمه و تعلَّم الأمر : أتقنه و عرفه.[2]

ب_ التعريف الاصطلاحي للتعليم :

ببساطة شديدة يعرّف التعليم على أنّه: العملية المنظمة والتي تهدف إلى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة و يتمّ ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محددة ومعروفة أو ببساطة أكثر هو نقل للمعلومات الأساسية لأي علم من العلوم من المعلّم إلى المتعلّم سواء أن كانت مواد دراسيّة أو صنعة (حرفه) ,حيث يقوم المعلّم بتوجيه المتعلّم إلى طرق اكتساب المعرفة و طرق توظيفها في بناءاته المعرفية أو في حياته اليومية .[3]

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، مادة علم /10

[2] معجم الوسيط ، مجموعة من الاساتذة ، مادة (علم) /02

[3] التعلم في الجزائر (أصول و تحديات) ،ص 9_10.

التعليم وهو التدريس عرّفه "**محمد دريج**" في كتابه: " هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله وهو جهد يبدله المعلّم لكي يعين المتعلّم على اكتساب المعرفة والخبرة والقيّم الإنسانية والوجدانية.[1]

وعرّفه " **محمد حمدان** " في معجم مصطلحات التربية والتعليم أنّه : "العملية التي يمدّ فيها المعلّم بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية "[2], وهو تعريف يركز على جانب واحد في العملية التعليمية باعتباره الركيزة الأساسية في هذه العملية فهو الذي يصدر جملة من التوجيهات والإرشادات وأي عملية يقوم به الطالب يتحمّل المعلّم مسؤوليته وذلك لما يريد أن يصل إليه من العملية التعليمية.

كما تشير كلمه التعليم إلى جزء من عملية التربية ذلك الجزء الخاص بالمحتوى وبالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي.[3]

وعُرّف كذلك على أنّه: "اكتساب المعلومات والمهارات بشكل قصدي منظّم ,ذلك الاكتساب وهو عملية غير واعية تتمّ دون تخطيط مسبق , وهي مرتبطة بالنمو المعرفي والإدراكي لدى الإنسان في حين أنّ التعلّم عملية واعيّة منظمة تهدف إلى اكتساب المتعلّم مهارات وخبرات لغوية جديدة".[4]

وعرّفه "**طعيمه رشدي أحمد**" :"هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلّم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيّم, إنّه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتمّ بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلّم و بكل ما تتّسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة .5

---

[1] مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية) : محمد دريج, الدار البيضاء ، ط1 ، المغرب ، 1990م ، ص13

[2] معجم مصطلحات التربية والتعليم ، محمد حمدان ،كنوز المعرفة ، 2005م ، ص 125

[3] موسوعة المعارف التربوية ، مجدي عزيز إبراهيم ، عالم الكتب ، ط1, قاهرة ، مصر 2007م ، ص 1082

[4] لسانيات تطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها ,وليد العناني, دار الجوهرة, عمان,2003,ص24

5 الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها, تطويرها, تقويمها), طعيمة رشدي أحمد, دار الفكر العربي, القاهرة, ص27.

2-أهمية التعليم:

بالرجوع إلى غاية وجود الإنسان على وجه هذه المعمورة نجدها كما حددها المولى تبارك وتعالى في القرآن الكريم متمثلة في الاستخلاف في الأرض وعمارتها لقوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَة)،[1] وهذا الأمر لا يكون إلّا بعلم ومعرفة بكيفية الأعمار، ولا شكّ أنّ التعليم الطريق الأوحد والأمثل لبلوغ تلك الغاية لأنّه يفتح عقل الإنسان على حقيقة الكون ومتطلباته ونواميسه و قواعده التي لا يمكن أن يتطوّر إلّا من خلالها، لذلك اهتمّت المجتمعات الإنسانية والدّول بالتعليم بمختلف أطواره وعلى مرّ العصور.

ولما كان العلم من الله عزّ وجلّ لأهميته فإنّ أوّل آية أنزلت بدأ بكلمة " **اقرأ** " دليلا على أنّ القراءة هي المفتاح لكل أنواع العلوم و لاكتساب العلم ، لذلك فإنّ جميع دول العالم تسعى جاهدة لمحو الأمية وتشجيع القراءة حيث قدرت نسبة الأمية في العالم ب 10,7% سنة 2009 حسب إحصاءات البنك العالمي، وبذلك يتّضح لنا أن التعليم لا يخدم الفرد فقط بل المجتمع ككل ويساهم أيضا في النمو البلد اقتصاديّا هذا ما أدّى إلى ظهور دراسات عديدة لتبيان وقياس الأهمية الاقتصادية للتعليم [2] ، فالفرد يقبل على التعليم ويضعه ضمن أولوياته وينفق عليه، فالتعليم حق لكل مواطن ومسؤولية على الدولة يجب أن توليها عناية خاصة، وأن تخطط لها وتنفق عليها ذلك لأهمية التعليم وتميّزه عن سائر القطاعات ويتجلّى ذلك في كونه:

- يؤدي إلى تغيير طبيعة العمل الذي يستطيع الفرد القيام به من أعمال ذات مجهود بدني إلى أعمال تحتاج مجهودا ذهنيا .
- يؤثر التعليم في شخصية الإنسان بمنحه ثقافة ومعرفة تهيئ له فرص الحياة الكريمة.
- ويوفر التعليم فوائد تعمل على زيادة الإنتاج وثورة المجتمع على المدى الطويل.[3]

---

[1] سورة البقرة: 30

[2] كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي (دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسير)، نوال نمور، بإشراف: عبد الكريم بن اعراب،رسالة ماجستير،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسير،جامعة منتوري ،قسنطينة، 2012/2011، ص11

[3] اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة ، فاروق عبده ، دار المسيرة و النشر للتوزيع، ط1، الأردن، 2003،ص 158-159.

ينظر كذلك للتعليم على أنّه استثمار يحقق عائدا اقتصاديا، وكان "**مارشال**" أوّل من وصف التعليم استثمارا قوميّا لما له من دور فعّال في عملية التنمية، ولذلك فقد أكّد على ضرورة الاهتمام بالإنفاق التعليمي، فقيمة ما ينفق على التعليم سواء من طرف الدولة أو الأفراد لا يجب أن يقاس فقط بالعائد المباشر من هذا الاستثمار بل يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار العائد الغير المرئي حيث يتيح التعليم لأفراد المجتمع فرصا أكثر وأوسع للكشف عن ميولهم وقدراتهم ومن ثم تنميتها.[1]

و تنتهي الأبحاث التي قام بها "**دونسون**" عن مصادر النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنّ 21% من متوسط المعدل السنوي للنمو الإجمالي للناتج القومي في الولايات المتحدة في الفترة ما بين 1921 – 1957 يرجع إلى الاهتمام بالتعليم والارتقاء بمستواه.2

و كدعم لما سبق نعزز قولنا بعض الاستشهادات لأساتذة متخصصين في القطاع التعليمي تمّ رصد آرائهم حول أهمية التعليم في" صحفية أخبار اليوم ".

فيقول الأستاذ والمفتش "**عبد الحفيظ بوزكري** ": "... أما عن أهمّية التعليم في بناء المجتمعات والدول فتكفينا التجارب والنماذج العالمية التي لا تحتاج إلى برهان من أنّها أثبتت قوّتها وسيادتها وهيمنتها في جميع المجالات بقوة مناهجها ونظام تعليمها والسياسة العامة في الدول التي تجعل من المعلّم و المتعلّم ومن الإنسان عموما رأس مالها و ثروتها...,ومن التجارب العالمية اليوم تحضرني دون تفصيل كل الدول المتحكمة اليوم في العالم كأمريكا وألمانيا والصين واليابان وكوريا... وغيرها، ما بلغت هذا المبلغ إلا باهتمامها بنظام التعليم والجودة في النتائج ...، أمّا نحن في العالم الثالث (المتخلف) بصريح العبارة لا نزال نراوح أماكننا بعد تحوّلنا إلى حقل تجارب لنماذج ومناهج فاشلة ننسخها حرفيّا ونسقطها على واقع لا يستقيم فيه أي شيء وإلا فكيف نفسّر تدهور مستوانا التعليمي والتربوي..."[3].

[1] كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أ ثرها على جودة التعليم العالي (دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير),نوال نمور,ص13

2 المرجع نفسه ,ص 13

3 العالم الثالث مازال حقل تجارب لمناهج فاشلة ،جمال بوزيان صحيفة أخبار اليوم ، العدد 4205، الجزائر 15 مارس 2021 ، 11/1

كما اعتبرت الدكتورة " **أسمهان ميزاب**" التعليم بطاقة هوية للمجتمعات والدول بقولها : "التعليم دواء ناجع من خطر كل الفيروسات المجهرية والمرئية...، يعدّ التّعليم القلب النابض في كيان الأفراد والمجتمعات والدول به تحيا وتزدهر وتنتعش وتتطور في شتّى المجالات وعلى الدول التي تريد أن تضمن لنفسها الرقي والرفاهية والهيبة والقوة والسلطة أن تلتفت لهذا المجال الحيوي المتجدّد، وتكرّس له أفضل الطاقات وشتّى الخبرات ....، ينجم عن التعليم النهضة الثقافية فتنأى عن الصور النمطية المتكرّرة المقيتة إلى صور أخرى وضاءة مشرقة متجدّدة ، و به تتعزز الثقة بين الأفراد ليصبحوا أكثر إنتاجية ويمتلكون القدرة على الابتكار في شتى الميادين (الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية)... و غيرها للمضي قدما بالمجتمعات نحو التقدم ومواكبة آخر المستجدات والتطورات لتحقيق الرفاهية والحياة الكريمة ومواجهة التحديات والصعاب... و بالتعليم يحدث التكافل الاجتماعي والوعي وطمس العادات البالية التي ما أنزل الله بها من سلطان, ومنه فالمجتمعات المتعلّمة هي مجتمعات قوّيه متطوّرة تسهم في خلق دول مهيمنة على العالم بعلمها"[1] .

وفي الجزء الثاني من المقال الصحفي أضاف الأستاذ " **عيسى دهنون** " رأيه عن أهمية التعليم في بناء المجتمعات والدول مدعّما قوله بأمثلة عن أفضل المناهج التعليمية المثمرة : " التعليم أساس كل نهضة علمية والتكنولوجية...، فنظرة متأملة فاحصة لخريطة العالم تعطيك الجواب وبمقارنة بسيطة لسرعة ونسبة النمو والتطوّر لمختلف البلدان (كندا ألمانيا بريطانيا فنلندا...) دول متقدمة ... وهناك مناهج لدول كانت إلى عهد قريب تحسب متأخرة أو في طريق النمو حيث عانت الأمية والتدهور كأندونيسيا ،سنغافورة ،ماليزيا ،تركيا ,كوريا الجنوبية ,الصين جميعها تشترك في أنّها وضعت التعليم في مقدّمة اهتماماتها فكانت سياستها تركز بشكل مباشر على المنهاج التعليمية وكيفية تطويرها وترقيتها...، وما على الدولة السائرة في طريق النمو إلا الاستثمار في التعليم حتى ترتقي باقتصادها

[1] العالم الثالث ما يزال حقل تجارب لمناهج فاشلة ، جمال بوزيان ، ص11.

وتعتمد على نفسها فتزدهر وتزهر مجتمعاتها ومن ثم تتحرر من التبعية لغيرها من دول العالم المتطور تدريجيا.[1]

وما يسعنا القول إلا أنّه على الدول التي تريد النمو لاقتصادها والازدهار لشعبها فعليها أن تطوّر تعليمها اليوم وسوف تجني ثماره بعد أقل من جيل من الزمن, فطفل التربية التحضيرية لسنه 2021 م هو المهندس والطبيب والأستاذ والقاضي وهو السياسي... عام 2050 .

ثانيا:العملية التعليمية :

إنّ المعلّم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم وهذا ما ينطوي تحت مفهوم عام يدعى التعليمية .

1. مفهوم العملية التعليمية :

قبل التطرق الى مفهوم العملية التعليمية وجب التفريق بين المصطلحات التي تندرج ضمنها ألا وهي :

أ_التعليم: كما سبق لنا وأن عرفناه أنّه نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله ، وهو جهد يبذله المعلّم لكي يعين المتعلّم على اكتسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية[2] .

ب_التعلّم: هو اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها.[3]

ج_التدريس: جاء في بعض الكتب للدراسين المعاصرين: أنّ التدريس هو نشاط إنساني هادف ومخطط تنفيذي يتمّ فيه التفاعل بين المعلّم والمتعلّم وموضوع التعلّم وبيئته, ويؤدي هذا النشاط

[1] تطوير المناهج واعتماد المدارس الرقمية مسارا نحو النهضة ، جمال بوزيان ، صحيفة أخبار اليوم ، العدد 4207، الجزائر ، 17 ماي 2021 ، 11/2

[2] مدخل إلى التدريس (تحليل العملية التعليمية) ، محمد دريج ، ص 13.

[3] نظريات التعلم والتعليم، رمضان القذافي، الدار العربية للكاتب، ط2, بيروت_لبنان، 1981م, ص12-13

إلى نمو الجانب المعرفي والمهاراتي والانفعالي لكل من المتعلّم والمعلّم و يخضع هذا النشاط إلى عملية تقويم شامل ومستمر .[1]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج ما يلي :

- **التعليم**: يشترط وجود (معلّم+متعلّم + مادة تعليمية)
- **التعلم**: يشترط (وجود معلّم +مادة تعليمية) وهو ناتج عن التفاعل بين المتعلّم والمادة التعليمية .
- **التدريس**: يشترط وجود (معلّم+ متعلّم+ مادة تعليمية+ حجرةالدراسة).[2]

أ- التعريف اللغوي للتعليمية :

التعليمية أو الديداكتيك حيث يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية "ديداكتيك" المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية "ديداكتيكوس" والتي تعني : "فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك و أعلمك" , والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية "didaskim"ومعناها التعليم وهي تعني حسب قاموس "**روبير الصغير**" درس أو علم.[3]

كما عرّفها "**حنفي بن عيسى**" بقوله :"هي كلمة في اللغة العربية تمثل مصدرا صناعيا لكلمة التعليم وهذه الأخيرة مشتقّة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره".[4]

---

[1] أساسيات التدريس ,خليل إبراهيم شير و آخرون , دار المناهج, ط1, 1431هـ/2010م, ص20

[2] استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعليم و أنماط التعلم ، عبد الحميد حسن و عبد الحميد شاهين ,كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية ، مصر,2011 ص 19-20.

[3] التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي, نور الدين أحمد فايد و حكيمة يسعي ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 08 ، 2010م, ص 36.

[4] عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل , محمد الدريج ، مجلة علوم التربية، العدد 17335، المغرب، 17 مارس 2011م ، ص 02

وهي تعني فنّ التدريس أو فنّ التعليم ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح "الديداكتيك" مرتبطا بالتعليم دون تحديد دقيق لوظيفته.[1]

كما أن التعليمية مصطلح كان يطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلّم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا كالمنظومات النحوية والفقهية[2] .

ب- التعريف الاصطلاحي التعليمية :

التعليمية أو ما يعرف بالديداكتيك هي نوع من التفكير او المعرفة التي تهتمّ بفنّ أو قواعد التدريس لمادة مدرسية، و غايته تحقيق التعليمات الفعّالة من خلال التحكّم الجيّد في الوسائل والمناهج مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين، أو هي كلّ ما يهدف إلى التثقيف وإلى ما له علاقة بالتعليم[3].

يعّرفها "محمد دريج" أنّها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته لأشكال تنظم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشوده سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي[4].

عرف "محمد مكسي" الديداكتيك أنّها استراتيجية تعليمية تواجه المشكلات الكثيرة (مشكلات المتعلم, مشكلات المادة أو المواد وبنيتها المعرفية, مشكلة الطرائق, ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلّمية)."[5].

[1] المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، أحمد أوزي ، مطبعة النجاح الجديدة ، الرباط – المغرب، 2006م ، ص140

[2] مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية), محمد الدريج ، ص03

[3] التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، نور الدين أحمد قايد و حليمة يسعى ، ص 36

[4] مدخل الى علم التدريس, محمد دريج, ص13

[5] الدليل البيداغوجي (مفاهيم و مقاربات), محمد مكسي, منشورات التضامن, ط1, 2003, ص35

الديداكتيك إذن حسب هذا التعريف استراتيجية تعليمية، بمعنى أنّها خطّة ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية, وتواجه هذه الإستراتيجية مشكلات المتعلّم وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير بهدف تسهيل عملية تعلمه الشيء الذي لا يمكن أن يتمّ إلا باستحضار حاجيات المتعلّم وتحديد الطريقة المناسبة لتعلّمه وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على ذلك الشيء الذي يتطلب الاستعانة بمصادر معرفية أخرى مثل السيكولوجيا لمعرفة هذا الفعل وحاجاته البيداغوجية لتحديد الطرق الملائمة[1].

2)المفهوم العام للعملية التعليمية:

عرّفت العملية التعليمية بأنّها مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلّم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفاءات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة[2] .

يتضح من هذا القول أن العملية التعليمية تقوم على أساس الاتصال بين المعلّم والمتعلّم ومستعينا بوسائل لتوضيح المادة العلمية وهذه العملية يلتقي فيها ثلاثة أركان أساسية وهي المعلم والمتعلم والمعارف .

أما في العصر الحديث فقد تحدّث مجموعة من الباحثين عن العملية التعليمية وعُرّفت لديهم بأنّها دراسة مسارات التعليم المتعلقة بمجال خاص من المجالات المعرفية (مادة الدراسة أو مهنة مثلا)، كما هي تربوية موضوعها تخطيط ومراقبة الوضع البيداغوجي[3] .

إنّ العملية التعليمية هي جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي , والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية

[1] معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك), عبد اللطيف فاربي و آخرون, سلسلة علوم التربية, مطبعة النجاح الجديدة, العدد 10/9 , ص69

[2] تعليمية اللغة العربية ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، 2008,م ، 39/2

[3] الوسائل التعليمية والتكنولوجيا التعلم ، محمد علي السيد ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط11 ، 2008 ، ص 35.

أو بتعبير آخر هي كلّ تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر[1].

3)عناصر العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية من العناصر التالية :

1.**المعلّم**: الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل المعلومات والمعارف إلى المتعلمين, ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتعدّاه إلى دور آخر مهمّ ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين, وتهذيب سلوكهم, فالمعلم هو مدرب يحاول بالقوّة و المثال و الشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات و الاتجاهات و الشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم وبالتالي يعلّمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكهم الاجتماعي واليومي[2]، ونظرا إلى أنّ للمعلّم دورا أساسيّا وفعّالا في العملية التعليمية فإنّه يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية وتبسيطها لذهن المتعلّم .

2.**المتعلّم**: وهو محور العملية التعليمية و التعلمية ، الذي تتوّجه إليه عمليه التعلّم وهذا ما أكّده "**سيد إبراهيم الجبار**" في كتابه "**دراسات في تاريخ الفكر التربوي**" في قوله: " لذلك فإنّ التعليمية تولي عناية كبرى لهم, فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعلّم المراد تحقيقها[3] ."

3.**المنهاج**: ويشمل الأهداف والوسائل التعليمية مجتمعة فهو نتاج المتعلّم, و تكون المدرسة مسؤولة عن تحقيق هذه النتائج التعليمية ,فهو بمثابة الدستور الذي تسير عليه الخطّة التعليمية إذ يقول "**أحمد مرعي**": هو"مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي

[1] تحليل عملية التعليمية ، محمد دريج ، ص14

[2] التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، محمد الطيب العلوي، ط2، 1982م ، ص 17

[3] دراسات في التاريخ الفكر التربوي، سيد إبراهيم الجبار، دار غريب للنشر، القاهرة_مصر،1998 م، ص288

تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها ليقوم بتعلّمها بهدف اكتسابهم أنماطا من السلوك".[1]

4.**المحتوى التعليمي**: يندرج تحت المنهاج, وهو مجموعة المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد وفق خطّة مدروسة وأهداف مسطّرة, ويخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدرسة, وكذلك طبيعة شخصية المتعلمين , ويعرفه " **محمد دريج** " بقوله: "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معيّن في حقبة معيّنة إنّما هي مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهونا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها و بأشكال العمل الديداكتيكي أي ما يصطلح على تسميته بطرق التدريس[2] .

إن العملية التعليمية بمفهومها الواسع عملية تفاعلية من خلال متعلمين في علاقة مع المعلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف عن طريق أنشطة وبمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج[3].

ثالثا:دور التخطيط اللغوي في العملية التعليمية :

التعليم نظام واسع لا يمكن الاستغناء عن التخطيط في كلّه وجزءه, لأن التخطيط للنظام التعليمي هو جزء من التخطيط اللغوي الذي ينبغي أن يكون شاملا لا جزئيا ويكون في مجال التعليم على اختلاف مراحله.

يمكن اعتبار التخطيط اللغوي عملية رسم للسياسة التعليمية بحيث تراعى الظروف والمعايير المختلفة (التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها) فهو يهدف إلى استغلال الوسائل

[1] المناهج التربوية الحديثة (مفاهيم و عناصرها و أسسها و عملياتها)، توفيق أحمد مرعي ، دار المسيرة للطباعة و النشر، ط2 ، الاردن ، 2001م ، ص25-26

[2] تحليل العملية التعليمية ، محمد دريج ، ص 88

[3] أسس بناء الفعل الديداكتيكي من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا التقييم والدعم ، الجزائر ، 1996م ، ص22.

المتاحة على أحسن وجه من أجل تحقيق أداء أفضل لكلّ الأطراف المشكلة للعملية التعليمية إذ تعتبر المناهج التربوية من مظاهر التخطيط اللغوي في مجال اهتمامها باللغة الوطنية الأولى وكيفية تطويرها والمحافظة عليها من خلال العلمية التربوية التعليمية.[1]

فالتخطيط اللغوي عام والتخطيط التربوي جزء منه، لأنّ مصطلح التخطيط اللغوي يشير إلى التخطيط التربوي الذي يهتّم بتنمية القوى البشرية وربطها بالمهارات التربوية والعلمية وهو كذلك عملية وضع منهج مناسب لمدرسة مستقبلية, فالتخطيط التربوي هو تشريع مستقبلي لما سيكون عليه الوضع اللغوي حيث يقدّم حلولا للمشكلات اللغوية والتربوية بواقعية ملائمة للإمكانيات, وأهمّ ما تتصف به هذه العملية المرونة و المراجعة و التقويم.[2]

باستقراء صغير لأرض الواقع يتضح لنا أن نهضة كل أمة تعتمد بالأساس على صلاحية منظومتها التعليمية وقدرتها على تطويرها ودعمها بكل الوسائل البيداغوجية الّتي من شأنها ضمان تعليم جيّد وعالي للتلاميذ الذين تعتمد عليهم الأمّة في المستقبل، ولذلك كان لابد أن تقود المنظومة التربوية سياسية تعليمية واضحة المعالم والخطى تعتمد على التخطيط اللغوي التعليمي الذي يرسم طريقها ويحدد أهدافها.[3]

وأمّا في ما يخصّ الحديث عن التخطيط اللغوي في الجزائر وإظهار دوره وتأثيره في العملية التعليمية لكون التخطيط اللغوي ينبغي أن يكون شاملا لاجزئيا في مجال التعليم على اختلاف مراحله, والهدف منه الحفاظ على سلامة اللغة العربية ككل إذا سعت الدولة الجزائرية من خلال السياسة العامة إلى اعتماد تخطيط شمل مجالات الحياة المختلفة وعلى رأسها التخطيط اللغوي.[4]

---

[1] أنشطة اللغة العربية بين التخطيط و الارتجال, فاطمة بوط ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، الجزائر ، 2012 ، 64/3

[2] التخطيط اللغوي للضرورة المعاصرة , صالح بلعيد ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر, 2012م ، ص 236-237.

[3] التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع والآفاق (المرحلة الابتدائية _نموذجا_) عبد اللطيف في، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، جامعة الطارف ، ديسمبر2012، 92/2

[4] التخطيط اللغوي و النظام التربوي بين الواقع و المأمول، مليكة النوي، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، جامعة باتنة, 2012, 12/2

يمثل الواقع اللغوي في الجزائر تحديا كبيرا يفرض التخطيط اللغوي لأنّ درجة اللغات في الجزائر ليست متماثلة كنا قد فصلنا في هذا مسبقا، وهذا يفرض على القائمين بشؤون التربية والتعليم التفكير في حلول مناسبة لهذا التعدد اللغوي والازدواج اللغوي عن طريقه التخطيط اللغوي ولهذا تحتاج الدولة الجزائرية إلى إعادة تطوير مناهج تعليم اللسان العربي الفصيح _اللغة الرسمية للبلاد_، بحيث تعمل هذه المناهج على تضييق الفجوة عند الطفل وهو في بداية التعليم الرسمي أي بين اللغة العامية وبين النموذج اللغوي الفصيح المطلوب منه.[1]

ونفهم من هذا القول أنّ للتخطيط اللغوي شأنا كبيرا في المنظومة التربوية الجزائرية, حيث تسعى إلى اعتماد مقاربات ومناهج تعليمية حديثة تهدف بها إلى تفعيل دور التعليم للنهوض بالمجتمع وبناء مقوماته وحفظ تاريخه وتنمية وتثبيت مكونات شخصية المتعلّم الوطنية وخاصة المكتسبات اللغوية, وذلك بالتركيز على اكتساب مهارات اللغة العربية في جميع الأطوار التعليمية.[2]

كما نلاحظ أنّ التخطيط اللغوي الجزائري ظهر في المجال التعليمي من خلال تحديث البرامج التعليمية في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي ، الإكمالي ،الثانوي ،الجامعي) و إعادة تأليف الكتب الموّجهة إلى التلاميذ في مختلف المواد الدراسية و الأنشطة التعليمية وأبرز مثال على ذلك التعليم الابتدائي, ويقول "**عبد اللطيف في**": "وقد مسّ هذا التغيير التعليم الابتدائي إذ شهد نقلة نوعية وتغييرا مثمرا وعرفت مادة اللغة العربية تغييرا في المنهجية وطريقة تقديم الأنشطة من خلال الكتاب المدرسي حيث روعي فيه التدريج اللغوي ونشهد فيه مشروعا لغويا يعتمد على تنمية الذوق الأدبي والفني والعديد من المسائل التعليمية والبيداغوجية.[3]

وهذا دليل على أن للتخطيط اللغوي دورا في تحسين العملية التعليمية الجزائرية حيث اهتّم أكثر بالطور الأوّل من التعليم الابتدائي (من السنة الأولى إلى الخامسة) باعتباره الأساس الأول الذي يبني عليه المتعلم مدركاته ومكتسباته ومعارفه اللغوية, وهي نقد من الايجابيات التي سجّلها التخطيط

[1] لغة الطفل العربي (دراسة في اكتساب اللغة و تطورها) ، علاء الجبالي ، مكتبة الغانجي ، القاهرة، 2003م ,ص 152.

[2] التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع و الآفاق ، عبد اللطيف في, ص 73.

[3] المرجع نفسه، ص 73.

اللغوي هذا بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه النظام التربوي من أجل إرساء القيم الخلقية الرفيعة في المجتمع, وتعدّ الحلقات الأساسية في هذا النظام وهي: (الأسرة، المجتمع, المعلّم, المتعلّم, والمدرسة ووسائل الإعلام بكل أنواعها) والقاسم المشترك لكل هذه الحلقات هو اللغة وبهذا يظهر لنا كيف يؤثر التخطيط اللغوي على المنظومة التربوية الجزائرية فهو الذي يجسد السياسة اللغوية التي تسير وفقها المدرسة الجزائرية.[1]

خلاصة الفصل الأول :

للغة مكانة مرموقة بفضلها يتطوّر المجتمع، لدى تسعى السياسة اللغوية إلى إعلاء اللغة الرسميّة إلا أن قراراتها تبقى ضمنيّة ما لم تطبّق عن طريق التخطيط اللغوي، و التي من أولوياتها الرفع من مستوى تعليم اللغة القومية في المدارس وبشكل خاص المدارس الابتدائية باعتبارها الأساس، فالتعليم أقوى عوامل رقي المجتمع وتقدمه ولتحقيق ذلك لا بد من قرار سياسي لغوي صارم يليه تطبيق فعلي على أرض الواقع.

[1] تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية واقع و آفاق ، راضية مرجان ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، الجزائر، ديسمبر 2012م ، ص145.

الفصل الثاني: نماذج تطبيقية للتخطيط اللغوي على المدرسة الابتدائية

➢ تمهيد للفصل التطبيقي

I- مراحل التخطيط اللغوي في التعليم

II- التخطيط للحصة التعليمية

III- نماذج للحصة التعليمية

IV- التقييم:

1) تقييم الحصص التعليمية
2) تقييم الدراسة البحثية

➢ توصيات واقتراحات

تمهيد:

إنّ البحوث العلمية في أبسط صورها هي الطريقة العلمية المنظمة التي نستخدمها لدراسة ظاهرة معيّنة، بغية الوصول إلى نتائج علمية وعملية فهي تنقسم إلى قسمين: القسم النظري فيتمثل في البحوث النظرية التي تحاول تفسير الظواهر وفهم أسبابها، فهي البحوث التي تهتّم إمّا بفحص صحّة أو عدم صحّة الفرضيات والقوانين العلمية أو إيجاد الفرضيات والنظريات والقوانين الجيّدة التي يمكن أن تضاف إلى هيكل العلم ودراساته وتراثه ونتائجه الموضوعيّة والتّحليلية .[1]

أمّا القسم التطبيقي فيتمثل في البحوث التطبيقية التي تتخذ من الجانب النظري منطلقا أساسيا وهي: التي تهتم بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن مشكلة أو ظاهرة يعاني منها الإنسان والمجتمع, غالبا ما تستعمل هذه البحوث الأساليب الميدانية في الدراسة والتحليل.[2]

وهناك علاقة تلازمية بين القسم النظري والقسم التطبيقي لأن نتائج البحوث النظرية تساهم في البحوث التطبيقية وتتعاون معها .

تكمن أهمية الدراسات التطبيقية في أنّها توظّف المفاهيم النظرية كما أنّها تحاول دراسة الظواهر اللسانية كما هي في الواقع من أجل الفهم والتفسير الجيّد والوصف والتأويل العميق باستخدام مناهج علمية أكثر دقّة.

[1] الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، إحسان محمد حسن ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، ط2، لبنان، 1986م، ص36.
[2] المرجع نفسه ، ص 36.

I– مراحل التخطيط اللغوي في التعليم:

قد يُطرح السؤال لماذا نخطط للتعليم ؟ ذلك أنّ التخطيط يجعلنا دائما على دراية وعدم المفاجأة في كثير من الأمور، إن العملية التعليمية تتكون بطبيعتها من عدّة عمليات معقّدة تتفاعل مع بعضها البعض, وهنا تنبع الضرورة في أهميه تنظيم وتنسيق هذه العملية بشكل علمي منسق حتى لا يصيبها الارتجال, حيث تساعد مرحلة التخطيط الإدارة التعليمية على معرفة مدى استعدادها للقيام والاستمرار في عمليات التخطيط وما هي متطلباته وخطواته الأساسية .

ومن المسائل المهمة في هذه العملية (التخطيط) هي المراحل والخطوات التي تمّر بها العملية التعليمية منذ أن كان التخطيط فكرة حتى رحلة المتابعة والتعميم ومن أهمّ هذه المراحل نذكر ما يلي:

1) مرحلة البحث والاستقصاء :

في هذه المرحلة يقوم المخطط التربوي بدراسة الوضع التعليمي من كافة جوانبه من أجل معرفة مواطن القوه ومواطن الضعف ومعرفة مدى تحقق أهداف الخطة السابقة, وكذلك الوقوف على أهم مؤسساته وكافة مكوناته, وتقييم كل منها خاصة ما تعلق منها بالمناهج الدراسية والوسائل التعليمية والإدارة المدرسية والتوجيه و الإشراف التربوي والأبنية المدرسية...[1]

إن هذه المرحلة تعتبر مرحلة أساسية من مراحل التخطيط في التعليم تظهر فيها مدى قدرة المخطط التربوي على القيام بالبحث والاستقصاء وفق الشروط العلمية والمنهجية التي ينبغي أن تتوفر في كل بحث من هذا النوع كما تظهر مهاراته في جمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتصنيفها حسب أهميتها في بنية النظام التربوي وحسب الخلل الموجود في كل مكوناته فتكون هذه الدراسات الاستقصائية بمثابة الخطوة المفتاحية التي تتوقف عليها صرامة ودقّة ما سيقوم به في المرحلة التالية.[2]

[1] أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي ، ص69

[2] المرجع نفسه ، ص70

2) مرحلة تحديد الاحتياجات المستقبلية:

وترتبط هذه الاحتياجات بكل متطلبات التنمية الشاملة التي ينتظرها المجتمع من كافة القطاعات ويمكننا تحديد هذه الاحتياجات كما يلي:

- الحاجة إلى القوى العاملة والمتدربة.
- احتياجات تنمية المجتمع.
- الحاجة إلى النخب العلمية والمبدعين.
- احتياجات تنمية التعليم وتطويره.
- احتياجات التمويل.
- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة.
- مواكبة التغيّرات الداخلية والخارجية. [1]

وفي نهاية تقديمنا لهذه المرحلة وتعميما للفائدة نقدم هذا النص المأخوذ من دراسة أحد مستشاري **"اليونسكو"** حول التخطيط التربوي في إفريقيا , والذي تناول فيه بعض الاحتياجات المستقبلية للأنظمة التربوية في هذه القارة "Vinyagum-Chinapah" : "إن أردنا فعلا أن نعيد النظر جديا في المشكلات القائمة وجب علينا أن نأخذ في عين الاعتبار النقاط التالية:

- ينبغي الاهتمام بكل ما يتعلق بصحة التلاميذ وقدرتهم على التعلّم وبكفاءات المدرسين ومعنوياتهم، بملائمة الكتب والمواد التعليمية, و باختيار لغة التعليم.
- إن تحسين إدارة النظام التعليمي وتخطيطه واشتغاله يفترض تحديدا وصياغة أوضح للأهداف ومشاركة المجموعات المعنية على جميع المستويات.

[1] أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي, ص 70-74

- ينبغي النّظر في تقوية وترشيد الأساليب المدرسية و اللامدرسية لمحو الأمية، مع التشديد على مبدأ التكامل بين محو الأمية للكبار و التعليم الابتدائي...
- ينبغي إعادة بناء المناهج الدراسية فندخل فيها مبادئ أساسية واقعية في مجال علم البيئة, ونعني باختيار اللغة سواء لأغراض التعليم أو لصيانة اللغات.
- ينبغي المثابرة على تكثيف أنشطة البحث وتقييم الملائمة في المجال التربوي. [1]

3) مرحلة إعداد مشروع الخطة:

تعتبر هذه المرحلة أهمّ مرحلة من مراحل التخطيط التربوي، فهي المرحلة التي توظف فيها المعطيات التي تمّ تناولها في المرحلتين الأولى والثانية, وهي تتضمن في نفس الوقت كلّ مؤشرات نجاح أو فشل المرحلتين الأخيرتين ، فهي مرحلة الحسم و هي المرحلة التي تظهر فيها كفاءة المخطط في توظيف ما بين يديه من معطيات، و في تقدير كل ما تحتاجه إليه خطّته مستقبلا.[2]

يتضمن مشروع الخطة ما يلي:

- ✓ مقدمة تتضمن سوابق الخطّة والنشأة التاريخية ثم الطريقة التي اتّبعت في إعداد الخطّة.
- ✓ عرض للأهداف التفصيلية مصحوبة ببيانات كمية عن كل مرحلة من مراحل التعليم وعن كل فرع من فروعه وبالمعايير التي اتّبعت ويقصد بالأهداف التفصيلية الأسس التي يبنى عليها المشروع في تقديم أرقام الخطّة.
- ✓ المراحل الزمنية المختلفة لتحقيق الأهداف بعد ترجمتها إلى خطّة عمل.
- ✓ تحديد مسار الأجهزة المسؤولة عن تنفيذ الخطّة.
- ✓ وضع نظام المتابعة والتقويم الذي يسمح بالتغذية العملية، وتصحيح مسار الخطّة. [3]

---

[1] أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي، ص74-75.

[2] المرجع نفسه ، ص 76

[3] التخطيط و البرمجة التربوية للأنشطة البدنية و الرياضية ، د. مروان جوبر ، معهد العلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، باتنة الجزائر ، 2018/2017، ص07

4) **مرحلة تنفيذ الخطة :**

بعد تقديم مشروع الخطّة واعتمادها من السلطات العليا المسؤولة تبدأ مرحلة التنفيذ والمتابعة, وتقع مسؤولية التنفيذ بالدرجة الأولى على عاتق الموظفين التنفيذيين في التعليم قبل أن تقع على عاتق المخططين غير أن لهؤلاء المخططين مع هذا دورا ينبغي أن يقوم به في هذه المرحلة والمتمثلة في مراقبة عملية التنفيذ. [1]

وتقتضي مرحلة تنفيذ الخطة ومتابعها التعرف على مدى الالتزام بالبرامج المحددة لخطوات التنفيذ وفقا للأهداف والأسس ولابّد من وجود اتصال وثيق بين القائمين بالتنفيذ والقائمين بالمتابعة, فوظيفة المتابعة تحليل لمرحلة تنفيذ الخطّة في ضوء أهدافها واكتشاف مواطن القصور والنقص وطرق علاجها.[2]

5) **مرحلة تقويم الخطة** :إن تقويم الخطّة يعتبر آخر مراحل الخطّة وهي بمثابة إعطاء كشف الحساب الختامي عن مدى نجاح الخطّة أو عدم نجاحها وفقا للأهداف والغايات التي وضعها المخططون مسبّقا للخطة.[3] ويمكن إجمال خصائص هذه المرحلة في ما يلي:

أ- **وضع معايير التقويم** (**évaluation**) : يجب أن يتمّ تقويم النتائج على أساس التنبؤات والأهداف التي يتم وضعها لا على أساس حجم النتائج التي تمّ الحصول عليها في النهاية فقط.

ب- التغذية الراجعة(**feed back**): وهي عملية يتم الاستفادة بها من التجارب والخبرات السابقة في تعديل مسار الخطّة وتكييفها وفقا للأوضاع والظروف المتغيرة

[1] التخطيط و البرمجة التربوية للأنشطة البدنية و الرياضية ، د. مروان جوبر ، ص 08

[2] التخطيط التعليمي أسسه و أساليبه و مشكلاته، دكتور محمد سيف الدين فهمي، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر 2008 ، ص 78

[3] المرجع نفسه، ص 85

ج- وضع الأهداف الجديدة: يجب تحديد أهداف جديدة ينبغي بلوغها وذلك بالاستناد إلى النتائج السابقة للخطّة بعد أن يتمّ تقويمها, وتجدر الإشارة هنا إلى أن وضع خطّة جديدة يعني تصحيح الأهداف السابقة وتحديد أهداف جديدة وتوسيع الأهداف الأصلية أو تنمية بعضها وتجعلها أكثر وضوحا وواقعية. [1]

وأخيرا يجب الإشارة إلى أن أي خطة للتعليم لن تحلّ جميع المشكلات المتّصلة به مهما كانت الخطة شاملة متكاملة مفصّلة, ولذلك فإنّ التخطيط يجب أن يكون عملية متّصلة ومستمرة ولابد من خطّة التعليم أن تحل جميع المشكلات المتصلة بها وأن تكون قابلة للتعديل وأكثر واقعية وقابلة للتنفيذ وأكثر قدره على تحقيق الاحتياجات الحقيقية للتعليم.[2]

[1] التخطيط و البرمجة التربوية للأنشطة البدنية و الرياضية ، د. مروان جوبر ،ص 09

[2] التخطيط التعليمي أسسه وأساليبه و مشكلاته ، دكتور محمد سيف الدين فهمي ، ص 85

II- التخطيط للحصة التعليمية :

إن التخطيط للتدريس بلا شكّ هو أحد أهمّ الكفاءات الأساسيّة التي تتطلبها عملية التعليم, لذلك فإن التخطيط المسبّق للمقرّر الدراسي ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المدرّس في الفصل وأمام تلاميذه, فشتان ما بين أستاذ يدخل الفصل دون أدنى تخطيط أو تحضير للدرس و أستاذ أعدّ وحضّر الدرس, فنجد الأوّل يتخبّط بين الأفكار وبالتالي يشوّش على تفكير مستقبليه وهم التلاميذ, أمّا الثاني فنجده يلقي درسه بكلّ سلاسة ويربط بين الأفكار نتيجة التخطيط المسبق الذي قام به ومن ثم تجد طلابه مدركين لما يقول في الغالب.

إن التخطيط للتدريس هو أب التدريس فهو من أهمّ العمليات وأقواها في عملية التدريس,الذي يقوم به المعلّم قبل مواجهة التلاميذ في الفصل , حيث يشير التخطيط إلى ذلك الجانب من التدريس الذي يقوم فيه المعلم بصياغة مخطط عمل لتنفيذ الدرس سواء كان طول السنةأو لنصف السنة أو لشهر أو ليوم .[1]

و يعرّف "زيد الهويدي" التخطيط للتدريس بأنّه تصوّر مسبق لما سيقوم به المعلّم من أساليب وأنشطة و إجراءات واستخدام أدوات أو أجهزه أو وسائل تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.[2]

نظرا لأهمية التخطيط للتدريس جاء الاهتمام بالتخطيط للحصّة التعليمية كعنصر رئيسي ومرحلة هامّة في العملية التعليمية, وذلك يكون وفق خطوات وعناصر هي نفسها العناصر المكونة للعملية التعليمية بوصفها نظاما متكاملا لتشتمل العناصر الأساسية التالية :

1- **تحديد الأهداف السلوكية:** تشير الأهداف السلوكية إلى النتائج المتوقّع أن تظهر في سلوك المتعلّم بعد مروره بالخبرات التعليمية التي يوفرها له المعلّم.

[1] التدريس (نماذجه ومهاراته)، كمال عبد الحميد زيتوني، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 371

[2] الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، زيد الهويدي ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، 2005 ،ص87

و يمكننا القول بأنّ الأهداف السلوكية هي عبارات تصف ما يتوقّع أن ينظّمه المعلّم، مع مراعاة معايير الهدف السلوكي الجيّد:

- يعكس حاجة المتعلّم .
- يرتبط الهدف بمحتوى المنهاج.
- يرتبط بالأهداف العامة.
- يشكل الهدف خطوة نحو الأهداف العامة للوحدة....[1]

2- مراعاة احتياجات المتعلمين: تعدّ مراعاة احتياجات المتعلّمين أثناء التخطيط للدرس من أهمّ العوامل التي تسهم في إنجاح التدريس و تحقيق أهدافه, فقد يتطلّب تخطيط الدرس لتلاميذ لديهم مواهب متعددة غير ذلك الذي يتطلّبه لتلاميذ يعانون من بعض صعوبة التعلّم.[2]

3- تحديد الأنشطة التعليمية: وهي عنصر هامّ من عناصر التخطيط للوحدة الدراسية، و يتوقف اختيارها على عوامل عديدة منها: خبرات التلاميذ السابقة, وحاجاتهم و ميولهم , مستوياتهم العقلية و المعرفية ، و يراعي في هذه الأنشطة ما يلي

- التنوع لتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- المناسبة لأهداف الدرس.
- أن تكون شاملة.
- أن تحتوي على أنشطة فردية و جماعية. [3]

4- **تحديد الوسائل التعليمية:** في ضوء تحديد أهداف الدرس و دراسة احتياجات التلاميذ، يتمكّن المعلّم من اختيار الوسائل و المواد التعليمية التي تسهم في اكتسابهم لنواتج

[1] أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي ، ص 207.

[2] التخطيط للتدريس و مكوناته ، أحلام البازو حسن الشربيني ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية- مصر ،2008، ص06

[3] أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي ، ص 207.

التعلّم المستهدفة من الدرس ، فقد يتخير المعلم في درس ما البرمجيات الكومبيوترية، و يتخير في درس آخر النماذج المجسّمة في توضيح مفاهيم التلاميذ ، و تشمل : المراجع العلمية و الوسائل السمعية والبصرية و غيرها...[1]

5- **تحديد مصادر التعلم**: تجدر الإشارة إلى أهمّية تحديد وتوفير المعلّم لمصادر التعلّم التي يستخدمها، سواء في تخطيط و تنفيذ الدرس، أو في إرشاد تلاميذه لها في البحث عن المعلومات و قد تتمثّل هذه المصادر في موسوعات أو كتب و مراجع ، أوفي برمجيات كمبيوترية ، أو في أشخاص ذوي خبرة .[2]

6- **عرض محتوى الدرس**: يقوم المعلّم أثناء عملية التخطيط بتحليل محتوى الدرس و التعرّف على ما يتضمنه من معارف و مهارات ، و جوانب وجدانية ينبغي تنميتها لدى تلاميذه, ويضع مخطّطا لكيفية تناول محتوى الدرس و عرضه عليهم و مناقشتهم فيه، وقد يستخدم المعلّم في تناول محتوى الدرس الأسلوب الاستقرائي الذي يبدأ من خلاله بإعطاء التلاميذ معلومات جزيئية أو أمثلة ، ومن هذه الأمثلة يتمّ التوصّل إلى مفهوم عام أو قاعدة أو مبدأ، وقد يستخدم المعلّم الأسلوب الاستنباطي الذي هو عكس الاستقراء، فيبدأ من خلاله بإعطاء التلاميذ مفهوما عاما أو قاعدة أو مبدأ أو معلومات عامة، و يستنتجون من ذلك الأمثلة أو المعلومات الجزئية.[3]

7- **تحديد التقويم** : وهو عنصر رئيسي في أيّ نشاط تعليمي ، و لا يحدث عند نهاية الدرس فحسب ، بل هو عملية مستمرّة تحدث أثناء التدريس و بعده.[4]

---

[1] التخطيط للتدريس و مكوناته ،أحلام الباز حسن الشربيني ، ص06

[2] المرجع نفسه، ص 07.

[3] التخطيط للتدريس و مكوناته ،أحلام الباز حسن الشربيني, 06- 07.

[4] أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي ، ص 208.

8- خطوات بناء التخطيط للدرس بنظام وحدة الموضوع:

- يقوم المعلم بدراسة محتوى المادة العلمية للدرس في الكتاب المدرسي و في المراجع العلمية إن أراد التوسع في عرض المادة.
- يختار التهيئة المناسبة لكل درس من خلال مايلي :

أ- تهيئة البيئة الصفية المناسبة ، و خاصة تلك التي تحفز التلاميذ و تثير دافعيتهم للتعلم الجديد.

ب-مناقشة التلاميذ بالخبرات السابقة، والتركيز على الخبرات التي لها علاقة بالموضوع.

- يقسم المعلم كل درس إلى عدد من العناصر حسب توزيعها في الكتب المدرسية و أدلة المعلم.
- يحدد المعلم عدد الحصص المقترحة لتنفيذ كل عنصر.
- يختار المعلم التهيئة المناسبة لكل عنصر من عناصر الدرس بما يتناسب مع طبيعة ذلك العنصر
- يصوغ المعلم الأهداف السلوكية التي ينتظر من التلاميذ أن يحققوها في نهاية الدرس بما يتلاءم مع قدرات التلاميذ و ميولهم و حاجاتهم .
- يقترح الوسائل و المواد التعليمية و الأنشطة و أسلوب التدريس الذي سيتبعه لتحقيق كل هدف ويجب أن ترتبط هذه الأساليب بالهدف و تكون متناسبة مع قدرات التلاميذ و مستوى ميولهم.
- يقترح لكل هدف وسائل التقويم التي تقيس مدى تحققه و ما يساعد على تحديد مدى فاعلية.

الأساليب فيعدلها و يعمل على تحسينها بشكل مستمر.[1]

[1] أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية ، لخضر لكحل و كمال فرحاوي ، ص208-209.

III- بعض النماذج لتخطيط الحصص التعليمية لمادة اللغة العربية:

أ- النموذج الأول:

المقطع التعليمي : التغذية والصحة		السنة : الأولى ابتدائي	
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع: الهمزة	النشاط: قراءة	الحصة : 6
1-القيم والمواقف • يعتز بلغته • حب الوطن • النظافة،طاعة الوالدين، آداب التحية	2-الكفاءات العرضية • ينمي قدراته التواصلية مشافهة • يعبّر مشافهة بلغة سليمة • يحترم آداب تناول الكلمة	3-مركبات كفاءة: • يفهم ما يقرأ • يعيد بناء المعلومة الواردة في النص، يستعمل المعلومات الواردة في النص • يقيم مضمون النص	• تجريد الحرف الأول • استخراج الجملة و تقطيعها واكتشاف الحرف و قراءته • قراءة الهمزة مع الصوائت القصيرة و الصوائت الطويلة
مؤشر الكفاءة : يكتشف الهمزة و يقرأه مع باقي الأصوات			

سيرورة الحصة	الوضعية التعليمية التعلمية	تقويم	
وضعية الانطلاقية	• يراجع المتعلم على السبورة الحروف المدروسة • يملي المعلم الكلمات التالية: وردة، يد • العودة إلى النص المنطوق • يطرح المعلم السؤال التالية : ماذا أخرج بلال في بيته مع احمد؟ هل كانت جديدة أو قديمة؟	يتذكر و يجيب	**تشخيصي**

بناء التعليمات	– من خلال إجابات التلميذ – يكتب المعلم الجملة مع تلوين الهمزة دون التمهيد له: –أَخْرَجَ بِلاَلُ لَوْحَتَهُ الرَّقْمِيَّةَ الجَدِيدَةَ – يقرأ المعلم الجملة عدة مرات مركزا على الهمزة – قراءة جماعية ثم قراءة فردية على السبورة –يسأل المعلم كم كلمة في هذه الجملة يتوصل إلى 5 كلمات – يقوم المعلم بكتابة الجملة على الالواح **أخرج بلال لوحته الرقمية الجديدة** – يحذف المعلم كلمة تلوى الأخرى بدأ بكلمة الجديدة إلى أن يصل إلى كلمة : أخرج – يسأل المعلم ماذا بقي: أخرج – يقرأها المتعلم قراءات جماعية ثم قراءات فردية – يطلب من المتعلم كتابتها على الالواح بشكل كبير يقوم المعلم بتجزئة الكلمة (أ،خ،ر،ج) ،يقرأها المتعلم حرفا حرفا – يطلب المعلم محو حرف ج يقرأ المتعلم : أخر قراءة متكررة من طرف التلاميذ ، ثم يطلب منهم حذف حرف الراء ،يقرأ المتعلم : أخ قراءة متكررة من طرف التلاميذ ثم يطلب المعلم حذف حرف الخاء – إذن ما هو الحرف الذي بقي يقول المعلم الجميع : الهمزة ضيفنا هو الهمزة نرسم الحرف على الألواح – كما تعرفون إن لكل حرف لديه اخوه فإخوة الهمزة هي:	يسمع يقرأ يرتب يقرأ يكتب يمحي ويقرأ يكتشف الحرف يقرأه يكتب الحرف يتعرف على مواضيع الحرف	تكويني

	أ ء ئ - يقرأ المتعلم الهموة بالحركات القصيرة - يقرأ المعلم الكلمات على الكتاب و مطالبة بقراءتها و التلاميذ يتابعون بالمسطرة : أسنان ، إبهام ، بئر ، ماء	يقرأ الكلمات يرتب يقرأ	
استثمار المكتسبات	- يطلب المعلم من المتعلمون كلمات تتضمن الهمزة في مواضيع عدة و يدون الكلمات على السبورة يقرأها المتعلم.	يكون الكلمات	**تحصيلي**

النموذج الثاني :

المقطع التعلمي: التغذية والصحة		السنة : الثالثة ابتدائي	
النشاط	تعبير شفوي(إنتاج شفوي)	مركبة الكفاءة	يتواصل مع الغير ويفهم حديثه
المدة	45د	مؤشرات الكفاءة	يسرد قصة انطلاقا من مشهد أو صور
الحصة	3		ويرتب أحداث القصة حسب ترتيب منطقي
القيم	يبحث عن المعلومة ويوظفها في التعبير الشفوي، يساهم في العمل الجماعي،المحافظة على نظافة المحيط	الكفاءة الختامية	يقدم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح		التقويم
مرحلة الانطلاق	**السيـــاق** :وأنت عائد من المدرسة،مررت بجانب مخبزة،فشممت رائحة طيبة،سال لعابك فدخلت إلى المخبزة. **السنـــــد**:هلالية،مرطبات.....ما يراه المعلم مناسبا. **التعليمـــة**:ماذا اشتريت من المخبزة؟		يحسن الاستماع، يلاحظ ويجيب عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	نهضت في الصباح الباكر،غسلت وجهك ولبست ثيابك،ثم دخلت إلى المطبخ.		يعبر عن الصور معتمدا على الأسئلة التوجيهية.
	الصورة الأولى. ماذا قدمت لك أمك؟		
	الصورة الثانية. فوق ماذا وضعته؟ ماذا قلت قبل الأكل؟ التعبير عن الصورتين(إدماج جزئي)		
	الصورة الثالثة. وماذا أعطتك أيضا؟ بعد الأكل حمدت الله فقلت..... التعبير عن الصور الثلاث(إدماج كلي)		
التدريب و الاستثمار	نهضت في الصباح الباكر،غسلت وجهي ولبست ثيابي،ثم دخلت إلى المطبخ فقدمت لي أمي فطور الصباح...كأس حليب وفطيرة وبعض الفواكه.....		قراءة الملخص.

ج- النموذج الثالث:

د-

المقطع التعليمي 1 : القيم الإنسانية			السنة : السادسة ابتدائي
الميدان	فهم المكتوب	مؤشرات الكفاءة	يحترم شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعاني النص. السردي عن غيره. ويميز الاسم من سياق الكلام ويصنفه
النشاط	قراءة وقواعد نحوية		
المدة	90د		
الحصة	5و6	الكفاءة الختامية	يقرأ نصوصا من مختلف الأنماط، مع التركيز على النمط السردي، وتتكون من ستين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها
مركبة الكفاءة	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ويستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب	القيم	يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي، يرد عن الأسئلة بما يفي الغرض

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المقروء وطرح أسئلة حول المعنى الظاهري للنص. رفض حميد رؤية الهدايا التي أحضرها الجد، لماذا؟ ما الذي حدث لوسيم عندما سقط؟ ما رأيك في تصرف حميد ووسيم؟	يجيب شفويا عن الأسئلة.
مرحلة بناء التعلمات	**المرحلة الأولى(قراءة أداء)** يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب ص 10 وقراءة النص قراءة صامتة. تليها قراءة جهرية معبرة(تجسيد الأهداف الحس حركية) يفسح الأستاذ المجال للمتعلمين للأداء مركزا على حسن القراءة وجودتها، وعلى من لم يقرأ في حصة الأداء،(فقرة/فقرة). شرح وتوظيف عبارات أخرى من النص(كلماتي الجديدة كتاب التلميذ ص 11) **المرحلة الثانية(بناء الفقرة أو الجملة المتضمنة الظاهرة النحوية)** العودة إلى النص المقروء وطرح أسئلة هادفة لبناء الفقرة. من استيقظ في الصباح، ولماذا؟ في الصباح، استيقظ وسيم وحميد مبكرين ليستقبلا حدهما، الذي وعدهما بالكثير من الهدايا في أول أيام العيد. كتابة الجملة على السبورة وتلوين بعض الكلمات الدالة على أسماء. يستقدم المعلم تلميذ ويسأله، ما اسمك؟ اسمي..... يعود إلى الجملة ويقول: [اسم إنسان] [اسم حيوان] [اسم شيء] تشير الكلمة الملونة بالأصفر إلى: يستحسن أن يكون الاختيار على الألواح، تليه مراقبة فتصحيح. هاتوا أسماء إنسان. يرفع المعلم قلما مثلا ويقول ما اسم هذا الشيء؟ هذا قلم. يعود إلى الجملة ويقول: [اسم إنسان] [اسم حيوان] [اسم شيء] تشير الكلمة الملونة بالأحمر إلى: تتبع نفس المراحل. يعلق المعلم صورة حيوان ويتبع نفس المراحل للتعرف على اسم الحيوان. يطرح المعلم أسئلة هادفة للوصول إلى: الاسم ☐ اسم يطلق على الإنسان مثل: وسيم، فاطمة ☐ اسم يطلق على حيوان مثل: فيل، خروف ☐ اسم يطلق على شيء مثل: قلم، محفظة، غرفة، برتقالة	يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة يجيب عن الأسئلة يوظف الكلمات الجديدة في جمل يكتشف الكلمات الدالة على أسماء ويصنفها.
التدريب والاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع إنجاز التمارين في دفتر الأنشطة، التمرين رقم 4ص5. 	يجيب عن الأسئلة يقدم أفكارا أخرى استنادا إلى تصوراته ينجز النشاط.

النموذج الرابع:

السنة : الرابعة الابتدائي	
المحور : التضامن و الخدمات الاجتماعية.	الوحدة : التضامن و الخدمات الاجتماعية
النشاط : قواعد نحوية	الموضوع : الجملة الفعلية
الكفاءة المستهدفة : قدرة التلميذ على تحديد وتعيين عناصر الجملة الفعلية	
الوسائل التعليمية : الكتاب المدرسي + كتاب المناهج س 4	

سيرورة الحصة	الأهداف التعليمية	الأنشطة التعليمية	مؤشرات الكفاءة
وضعية الانطلاق	يميز بين الجملة الفعلية و الجملة الاسمية	يعطي جملة اسمية و أخرى فعلية	يدرك خصائص الجملة الفعلية
وضعية بناء التعلم	يتمكن من تحديد عناصر الجملة الفعلية (فعل ،فاعل،مفعول به)	▪ يكتب المعلم جملا على السبورة ▪ يحدد المتعلم اسم كل عنصر من عناصرها	يتمكن من تحديد عناصر الجملة الفعلية و تسمية هذه العناصر : فعل، فاعل، مفعول به
وضعية الاستثمار	▪ يمكن من تحديد عناصر الجملة الفعلية ▪ الاعراب	اعراب جملة بسيطة مكونة من فعل ،فاعل ،مفعول به نحو: **أكلَ الولدُ التفاحة**	يتمكن المتعلم من إعراب جملة بسيطة مكونة من فعل و فاعل و مفعول به وحده على كراس المحاولات

هـ- النموذج الخامس:

<table>
<tr><td colspan="2">المقطع التعليمي :07 قصص و حكايات من التراث ج 2</td><td>السنة :الخامسة ابتدائي</td></tr>
<tr><td>الميدان: فهم المكتوب</td><td>النشاط:قراءة + ظاهرة صرفية</td><td>الموضوع : جحا و السلطان /تصريف الفعل مضارع مبني للمجهول</td></tr>
<tr><td colspan="3">الكفاءة الشاملة :يتواصل مشافهة و كتابة بلغة سليمة في وضعيات خطابية دالة و يقرأ نصوصا من مختلف الأنماط مع التركيز النمطين التفسيري و الحجاجي، تتكون من مائة و عشرين إلى مائة وخمسين كلمة، مشكولة جزيئا قراءة سليمة، و يفهمها ، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.</td></tr>
<tr><td colspan="3">الكفاءةالختامية : يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي ، قراءة تحليلية سليمة ويفهمها.</td></tr>
<tr><td colspan="3">مركب الكفاءة : يفهم ما يقرأ و يعييد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ، يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب</td></tr>
<tr><td colspan="3">مؤشرات الكفاءة:يجيب عن الأسئلة التعمق في مضمون النص، يستثمر النص في اكتساب الظاهرة المستهدفة، تصريف المضارع المبني للمجهول (مع الضمائر)</td></tr>
<tr><td colspan="3">القيم و الكفاءات العرضية: يقرأ قصصا من التراث و يستمع بها، و يستنبط العبر منها التي تنعكس على حياته الشخصية.</td></tr>
</table>

سيرورة الحصة	وضعيات التعليم والتعلم (النشاطات)	مؤشرات الكفاءة	التقويم
مرحلة الإنطلاق **بناء التعليمات**	-العودة إلى النص المكتوب وطرح أسئلة حول المعنى الظاهري للنص **1-القراءة:** -يقرأ المعلم النص قراءة جهرية مسترسلة . -يتداول التلاميذ على قراءة ، كل تلميذ يقرأ فقرة من النص يطرح المعلم أسئلة التعمق في معنى النص (اقتراح أسئلة) -شرح وتوظيف عبارات أخرى من النص -استخلاص بعض القيم التربوية من النص **2-الصرف :** -يطرح المعلم بعض الأسئلة لتحديد الظاهرة الصرفية المستهدفة -يسجل المعلم الأجوبة على السبورة وتلوين الظاهرة المستهدفة يُحكَى أنَّ سلطانَ مملكةِ نهاوند اشتهَى لحمَ الطيرِ ، فأمَرَ أن يُؤتَى به من أيِّ مكانٍ و فِي المقابلِ تُقدمُ لهُ جائزةً كبيرةً لمن ينجحُ فِي ذلكَ. -المناقشة : يطرح المعلم أسئلة الوصول لاستنتاج القاعدة ، ما نوع	يتذكر ماجاء في النص المقروء يقرأ يجيب عن اسئلة التعمق يستخلص القيم يجيب عن الاسئلة المتعلقة بالفهم يلاحظ الظاهرة و يميزها	**تشخيصي**

	الكلمات الملونة ؟ هل هي مبنية للمعلوم أم للمجهول ؟ -بناء القاعدة : عن طريق المناقشة و الحوار يتوصل الأستاذ مع متعلميه إلى: ➢ أصرف الفعل المضارع المبني للمجهول كالآتي : (فعل كرَّم)	يصرف الفعل المضارع المبني للمجهول مع الضمائر يشارك في بناء القاعدة
التدريب و الاستثمار	– ينجز التمرين في كراس القسم (موجود في دليل المعلم ص 97 أو يقترح آخر) – ينجز في دفتر الانشطة تمارين الإملاءص79	ينجز التمرينين و يؤدي مهمة طبقا لتعليمات محددة

الضمائر	المفرد	المثنى	الجمع
المتكلم	أنا أُكرَّم	نحن نُكرَّم	نحن نُكرَّم
المخاطب	أنت تُكرَّم أنت تُكرَّمين	أنتما تكرَّمان	أنتم تُكرَّمون أنتن تكرَّمن
الغائب	هو يُكرَّم هي تُكرَّم	هما يُكرَّمان هما تُكرَّمان	هم يُكرَّمون من يُكرَّمن

تكويني | **تحصيلي**

IV- التقييم :

1- تقييم الحصص التعليمية :

كتقييم للحصص التعليمية المقررة لمرحلة التعليم الابتدائي قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة التي جمعناها في استبيان تمّ توزيعه على معلمي مدرسة "**الشهيد عاشور**" ببلدية "تيرني بني هديل" دائرة "منصورة" ولاية "تلمسان"، وقمنا بتحليل إجاباتهم معتمدين في ذلك على المنهج الإحصائي فكانت الدراسة على النحو التالي:

- **عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

س1) هل الحصص التعليمية المقررة تتوافق وتتناسب مع المستوى الفكري والعقلي للتلاميذ ؟

الإجابات	لا	نعم	ليس كلها	المجموع
التكرار	1	0	9	10
النسبة المئوية	%10	%0	%90	%100

- **تعليق:**

يمثل الجدول أعلاه النسب المئوية التي تمثلها إجابات المعلمين عن ما إذا كانت الحصص التعليمية المقررة متناسبة ومتوافقة مع المستوى الفكري والعقلي للتلاميذ, فنلاحظ أنّ الصدارة بنسبة 90% مثلتها الإجابة "ليس كلها", حيث كان التعليق على هذه الإجابة أنّه هناك بعض الحصص التعليمية تفوق المستوى الفكري والعقلي للتلاميذ ولا تتناسب مع قدراتهم الاستيعابية ومنها ما تسبب تشتتا ذهنيا للتلميذ فيحاول المعلم قدر الإمكان تبسيطها وتدليلها لتسهيل فهمها ,كما يلاحظ أنّ المحتوى المعرفي المقدّم لهذه الحصص يتميّز بحشو هائل وكذا الحجم الساعي يبدد تفكير التلميذ,فعلى سبيل المثال توظيف القواعد النحوية في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي مقارنة بالكتب القديمة (مرحلة التعليم الأساسي)نلاحظ عدم إدراج القواعد في كتاب القراءة من السنة الأولى إلى

السنة الخامسة في طبعة 1983- 1984م, فتجد في كتاب السنة الخامسة شرح المفردات(5 أو 6 مفردات) مع أسئلة حول النّص بينما يبدأ إدراج القواعد في كتاب السنة السادسة من نفس الطبعة شيئا فشيئا,فيبدأ بتوظيف الفعل ثم جعل اسم الفاعل فعلا، ثم التميّيز بين الفعل المجرّد والمزيد وهذا على غرار ثلاث أو أربع محاور لكي ترسّخ هذه القاعدة في الأذهان مع مطالبتهم بتوظيف هذه الأفعال في تمارين تدريبية وذلك في نهاية كل محور أي في الأسبوع, أما حاليا فنجد التفكير بالقواعد مبكرا من السنة الثالثة ابتدائي كتوظيف صيغ صرفية وتصريف الأفعال مع أحد الضمائر.... إلخ , أما في السنة الخامسة فنجد المطالبة بتوظيف الخبر جمله أو شبه جملة والتمييز بين الفعل الصحيح والمعتلّ والمبتدأ، اسم الإشارة... فكل هذه القواعد لا يستطيع هذا التلميذ استيعابها حيث أنّه تقريبا كل يوم قاعدة جديدة.

س2) خلال عملية شرح هذه الحصص هل تستعمل اللغة العربية الفصحى أو العامية أم كلاهما؟

الإجابات	العربية	العامية	كلاها	المجموع
التكرار	4	0	6	10
النسبة المئوية	%40	%0	%60	%100

- **تعليق:**

من خلال النسبة المئوية للإجابات الموضّحة في الجدول نلاحظ أنّ أغلب المعلمين صرحوا أنّهم أثناء شرح الحصص يضطرون إلى استعمال اللغة العربية والعامية معا خصوصا لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي, وهذا كون أنّ اللغة العربية هي لغة جديدة عليهم، لا يزالون في قيد التعرف على خصائصها وتعلمها ونظرا إلى غلبة العامية على لسان التلاميذ وفكرهم نتيجة محيطهم الخارجي,فيجد المعلم نفسه مضطرا إلى استعمال العامية من أجل تبسيط الفكرة المستعصية وتقريب المعنى و تيسير

فهمه, لكن هناك أمر ينبغي الإشارة إليه, قد يعذر المعلم في السنوات الثلاث الأولى إذا استعمل العامية في الشرح أما بالنسبة لمستوى السنة الخامسة فبمقدوره التخلي تماما عن استعمال العامية وذلك كون أنّ التلاميذ قد قطعوا شوطا لابأس به في التعرف على اللغة العربية وكُوِّن لديهم رصيدا لغويّا مقبولا.

إن هذا المزج في الشرح بين اللغة العربية والعامية دليل على فشل التخطيط اللغوي وعدم تطبيق قرارات السياسة اللغوية فعلا و التي تنصّ على أن تعمم اللغة العربية خارج الأماكن الرسمية فما بالك في أوج مجالات تطوّرها ألا وهو التعليم.

س3) هل يلاحظ تفاعل من طرف التلاميذ خلال شرح الحصص التعليمية باللغة العربية الفصحى فقط؟

الإجابات	مقبول	ضعيف	المجموع
التكرار	7	3	10
النسبة المئوية	%70	%30	%100

- **تعليق:**

صرّح أغلب المعلّمين أنّهم يلاحظون تفاعلا مقبولا به عند استعمال المعلم للغة العربية الفصحى أثناء الشرح, وهذا دليل على استيعابهم وفهمهم لما يقوله ويرجع ذلك إلى أنّ المعلّم يستعمل لغة عربية سهلة وواضحة قريبة من مستوى المتعلّم ,هذا ما يدلّ على أن اللغة العربية غنيّة بالمفردات المناسبة لكل المقامات

س4) أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات و مراعاة الحركات الإعرابية؟

الإجابات	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	0	10
النسبة المئوية	%100	%0	%100

- **تعليق:**

أكّد جميع المعلمين أنّهم أثناء عملية القراءة يركزون على النطق السليم للأصوات ومراعاة الحركات الإعرابية بطبيعة الحال هذا من مسؤولياتهم ، حيث يقوم المعلّم بقراءة النّص أوّلا قراءة متأنية مسترسلة مركزا فيها على مخارج الأصوات الصحيحة وسلامة نطقها وعلى الحركات الإعرابية ثم يقوم التلميذ بالقراءة بعدما قد أصغى جيّدا إلى قراءة معلّمه محاولا تقليد طريقته في القراءة, وأشار المعلمون إلى وجود فئة من التلاميذ تواجه صعوبة في نطق الأصوات بطريقة سليمة أو الخلط بين الحركات الإعرابية , فيلجأ المعلم إلى متابعة خاصة لهذه الفئة عن طريق تقديم حصص استدراكية تدعيميه.

س5)من وظائف دروس اللّغات مساعدة التلميذ على المشافهة والكتابة بوضوح فهل دروس اللغة العربية الحالية تؤدي هذه الوظيفة كما يجب؟

الإجابات	نعم	لا	المجموع
التكرار	4	6	10
النسبة المئوية	%40	%60	%100

- **تعليق:**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ 60 % من معلمي المدرسة يروّن أنّ دروس اللغة العربية الحالية لا تساعد التلميذ على المشافهة والكتابة بوضوح, كوّن أن الكثير من التلاميذ في السنة الخامسة باعتبارها آخر مرحلة في التعليم الابتدائي عاجزون عن التعبير شفويا بلغة عربية فصحى ولا يستطيعوا توظيف عبارات عربية فصيحة ذات جماليّة في تعبيراتهم الكتابية, وهذا راجع أوّلا إلى إهمال حصة التعبير الكتابي مقابل الحصص الأخرى, ومن بين أسباب ذلك أيضا ازدحام المعلومات في ذهن التلميذ من كثرة المواد التي تقدّم خلال الأسبوع , كما أنّ دروس اللغة العربية في القواعد تحديدا غير مقررة بعقلانية وإنّما هي حشو يضعف مستوى التلاميذ ,هذا كلّه يحيل من اكتساب رصيد لغوي راقي.

في حين نجد أنّ 40 % من المعلمين يروّن خلاف هذا الرأي حيث يروّن أنّ دروس اللغة العربية مساعدة على المشافهة والكتابة بوضوح لكن العجز والخلل يكمن في قابلية التلميذ للتعلم وإرادته الضعيفة و هذا الأمر يحمّل على عاتق الأولياء حيث أن إهمال الأولياء لمراجعة الدروس لأبنائهم في البيت يؤدي إلى تدهور مستوى التلميذ في القسم,فالاعتماد فقط على ما يقدمه المعلم في القسم ليس كاف في تكوين كفاءة لغوية للمتعلم, وإنّما ينبغي على الأولياء مراجعة دروس اللغة لأبنائهم لزيادة نسبة ترسيخ المعلومات لديهم بالإضافة إلى حثّ أبنائهم على المطالعة لما لها من دور فعّال في إثراء رصيدهم اللغوي.

س6) كيف تقييمك للكتاب المدرسي؟

كانت إجابات المعلمين على النحو التالي :

- **بخصوص المضمون:**
  - ✓ **من حيث اللغة** : لغة بسيطة و فصيحة مع وجود بعض المفردات المعقدة .
  - ✓ **من حيث المحتوى:**
    - إيجابيا : يحتوي على بعض الموضوعات تواكب العصر و تطوّراته.
    - انتقاديا:
      - يحتوي على نصوص طويلة نوعا ما تبدد ذهن المتعلم وترهقه .
      - يحتوي على النصوص لا تمدّ واقع التلميذ بأية صلة.
      - غياب عنصر التشويق في سرد أحداث النصوص.
      - كثافة الدروس النحوية و قلّة الأمثلة المرفقة.
      - نجد أن بعض الدروس ترفق بتمارين مكثّفة في حين البعض الآخر لا ينال نفس النصيب من التمارين.
- **الأخطاء اللغوية** : غالبا ما تكون النصوص خالية من الأخطاء .
- **الدقة والوضوح** : انعدام الدقّة و الوضوح فأحيانا غياب ضبط الحركات في الكلمات .
- **توزيع المفاهيم و تدرجها** :
  - مقبول نوعا ما.
  - بعض النصوص تفوق المستوى الفكري للتلاميذ.
  - يرتفع المستوى المعلوماتية من سنة إلى أخرى بقدر كبير.

1- تقييم الدراسة البحثية:

حاولنا الاستفادة من خبرات المعلمين و آرائهم حول موضوع بحثنا " التخطيط اللغوي و أثره على التعليم (المدرسة الابتدائية-نموذجا-) فقمنا بطرح عليهم الأسئلة التالية التي نقوم بعرضها مرفقه بإجاباتهم كالآتي:

س1) مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات فهل يترى كانت مفيدة ؟

الإجابات	لا	نعم	ليس كما ينبغي	المجموع
التكرار	1	2	7	10
النسبة المئوية	%10	%20	%70	%100

- **تعليق:**

شهدت المنظومة التربوية تحوّلات عدّة في المناهج التربوية المعتمدة و التي سعت من ورائها إلى الارتقاء بمستوى التعليم، وكانت اللغة العربية في صميم هذه التغييرات ، إلا أنّ هذه الإصلاحات لم تكن مفيدة على حسب ما نلاحظه من خلال ما جاء في إجابات المعلمين الممثلة في الجدول ، حيث يرى أغلب المعلمين بنسبة 70% أن هذه الإصلاحات و تبني الاستراتيجيات لم يكن في المستوى المطلوب لتحقيق الأهداف الحقيقية لمنظومتنا التربوية , وذلك بسبب التسيير اللاعقلاني الذي خضع للتدرجية والنظرة الجزئية و المحاولة و الخطأ ،كما يرى البعض أنّ الأهداف المحددة المرجو تحقيقها لسياسة التربية في بلادنا المعلن عنها في الخطب الرسمية و مشاريع الإصلاح ظلّت مجرد نوايا عامة و حبرا على الورق فيتّضح أنها ليست إلا مغالطة للمجتمع ما دامت هذه الأهداف لم تتحول قيد الإنجاز الفعلي على أرض الواقع، كما يتميّز المحتوى المعرفي المقدم بحشو مهول صار يشكل عائقا أمام المتعلمين, فيجب إعادة النظر في هذه الإصلاحات ومحاولة الالتفات حولها و تدارك فهواتها.

س2) في رأيك هل وضعت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغوي محكم ؟ أم هي تقليد ؟

الإجابات	تخطيط لغوي محكم	تقليد	المجموع
التكرار	0	10	10
النسبة المئوية	%0	%100	%100

- **تعليق:**

أجمع المعلمون على أنّ الإصلاحات التي مرّت بها المنظومة التربوية لم تكن وفق تخطيط لغوي محكم علميا و إنّما هو مجرّد تقليد، وذلك لأن الوضع الراهن الذي تعيشه التربية و تحول نظامها من نسق فكري قائم على معطيات العلم و رؤية حضارية مستمدة من توجيهات المجتمع و مثله العليا إلى إجراءات و قرارات عشوائية تفتقر إلى البناء المنهجي والأساس العلمي ولا تستلهم توجهات الأمة و اختياراتها الفلسفية و هذا نتيجة لتقليدها للدول الأجنبية في تغيير منظومتنا ، و ذلك انطلاقا من خلفيات مجتمعها و استجاباتها لهاته المشاريع فرأت الصواب في التغيّير، أما نحن فما هو محلنا في ظل هذا التغيير, و تبنينا لأفكار غير الأفكار الأصلية لمجتمعنا, فنجاعة أي تطوير أو تغيير لا تتمّ إلا إذا استجاب لحاجات المجتمع و تطلعاته,كما يجب أن ينال هذا التغيير ترحيبا من المربين و المعلمين و المثقفين و أهل العلم و الاختصاص إلا أنّ هذا لا نجده في واقعنا, حيث يلاحظ أنّ بعض الأمور في التربية يتصرف فيها بشكل انفرادي ذاتي منطلق من قناعة الشخص المسؤول و اتجاهه الفكري والثقافي الذي قد لا يتطابق مع اتجاهات المجتمع.

س3) هل ساهم هذا التخطيط اللغوي في ترقية اللغة العربية ؟

الإجابات	نعم	لا	المجموع
التكرار	2	8	10
النسبة المئوية	%20	%80	%100

- **تعليق:**

يرى أغلب أفراد العينة بنسبة 80% أن هذا التخطيط اللغوي لا يسهم في ترقية استعمال اللغة العربية، ولعل خير دليل على ذلك هو ضعف المستوى اللغوي لعدم التحكم في قواعد اللغة العربية، فنجد المتعلّم أثناء حديثه يعبّر بأسلوب يفتقر إلى أدنى شروط الاستقامة و المقبولية اللغوية.

س4) هل ساهم التخطيط اللغوي في تعليم أفضل؟

الإجابات	نعم	لا	المجموع
التكرار	0	10	10
النسبة المئوية	%0	%100	%100

- **تعليق:**

أجمع كل المعلمين أن التخطيط السياسة اللغوية لم يساهم في تعليم أفضل ، فتعثر المدرسة الجزائرية عن النهوض بمسؤولياتها المعرفية و تحقيق تعلم أفضل يعود بالدرجة الأولى إلى الفشل في تبني إصلاحات لغوية ترتبط بمناحي الحياة كلها، كما أنّها لم تعتمد على الثقافة الوطنية المبنية على سيادة الثقافة العلمية و اعتماد النظريات و المناهج المستوردة و التي لا تمدّ واقع اللغة العربية المعاش بأية صلة.

توصيات واقتراحات:

نعتقد أنّه من المجدي تقديم بعض التوصيات في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة:

- إدراج موضوع التخطيط اللغوي في المقررات والمشاريع الخاصة للدولة والأخذ بعين الاعتبار أهمية هذه الموضوع، وأن يكون التخطيط اللغوي شاملا لجميع المجالات، وتكون الانطلاقية فيه زمنية معيّنة ومحددة.
- توعية المجتمع بأهمية اللغة العربية باعتبارها أداة السيادة الوطنية، وضرورة التركيز عليها كونها لغة المواطنة والهوية الوطنية.
- التخطيط الجاد للغة بترجمة السياسة اللغوية إلى واقع ملموس من قبل مختصين، وإنشاء هيئات لمراقبة تنفيذ السياسة اللغوية وتقييمها.
- وضع برامج لسانية تطبيقية لنقل لغة التواصل من العاميات إلى الفصحى.
- توحيد لغة التعليم في جميع الأطوار التعليمية .
- تعاني الجزائر من ظاهرة التعدد اللغوي والازدواج اللغوي فعلى الدولة تكثيف الجهود من أجل صيانة اللسان العربي بإصدار قوانين صارمة تخدم اللغة العربية والسهر على تنفيذها.
- الدعم المادي للتخطيط اللغوي ضروري في وقتنا الحالي فهو الوسيلة المثلى لحماية اللغة العربية.
- اتخاذ طريقة التسيير في تبليغ المادة العلمية للغة فهي لغة ديننا و أداة السيادة الوطنية.
- العمل على استثمار الإمكانيات المادية والبشرية في التعليم ورفع مستوى كفاءته.
- إدماج الحياة المدرسية وواقع التعليم بالمجتمع.

خاتمة

خـــاتـــمـــة

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لبحثنا الموسوم بعنوان ''التخطيط اللغوي وأثره على التعليم (المدرسة الابتدائية –نموذجا) توصلنا إلى مجموعة من النقاط الأساسية نجملها في ما يلي:

❖ التخطيط بمفهومه العام والشامل هو عملية تتضمن التحضير للمستقبل من خلال ما هو متوفر من إمكانيات وموارد معنوية ومادية وبشرية، فهو عملية هادفة ترصد مختلف المشكلات المتوقعة التي يعاني منها المجتمع وكيفية التعامل معها، وتمس مختلف الاحتمالات السلبية لتحقق أكبر قدر ممكن من الأهداف وعلى أحسن مستوى ممكن في الأداء.

❖ للغة تعريفات كثيرة لا حصر لها عند العرب والغربيين يجمع جوهر هذه التعريفات تعريف ابن جني بقوله: " أما حدّها فإنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم" ونستنتج من هذا التعريف أن وظيفة اللغة تواصلية.

❖ يعرف التخطيط اللغة بأنه وجه من أوجه علم اللغة التطبيقي ويعد فرعا من فروع اللسانيات الاجتماعية وهو نشاط يتضمن ثلة من القرارات التي تتخذها الجهة المسؤولة ذات السلطة بغية إيجاد حلول مناسبة لمشاكل تمس اللغة القومية حتى لا تفقد مجالها الوظيفي.

❖ السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي مصطلحان متلازمان تقوم بينهما علاقة تبعية، حيث تعتبر السياسة اللغوية مرحلة النظرية التي تسبق التخطيط ويعتبر التخطيط اللغوي التطبيق الفعلي لقرارات السياسة اللغوية.

❖ يأخذ التخطيط اللغوي أحد الاتجاهات التالية: إما الاعتراف بلغة رسمية واحدة مع محاولة إزالة التعددية اللغوية أو الاعتراف بالتعددية اللغوية مع المحافظة على اللغة القومية كلغة رسمية أو الاعتراف بلغتين تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية.

❖ التخطيط اللغوي أنواع منها: تخطيط المتن الذي يمس بنية اللغة وتخطيط الوضع الذي يهتم بالاستعمال اللغوي وهذا ما تحتاجه الجزائر.

❖ من أهمّ القضايا اللغوية التي يركز التخطيط اللغوي عليها في بلدنا هي اختيار لغة التعليم حيث يهدف إلى رفع من مستوى التعليم في المدارس عن طريق التدريس باللغة الأم(اللغة العربية الفصحى).

❖ تتعدد صور تطبيقات التخطيط اللغوي بحسب الحاجة لحل علاج المشكلات اللغوية ، ومن هذه التطبيقات صيانة اللغة والتي تهدف إلى الحفاظ على اللغة الأم والرفع من مستواها وهذا ما يسعى إليه التخطيط اللغوي.

❖ تقوم عملية التخطيط اللغوي على أربع مراحل وهي: الاختيار ،التقنين، الانجاز، التطوير، ونجاح هذه العملية يتطلب تقييما قبلي وبعدي ومرحلي لتقويم مسار التخطيط.

❖ تكمن أهمية التخطيط اللغوي في كونه يسعى إلى المحافظة على هوية المجتمع وتراثه الثقافي والحضاري ويعمل على الحفاظ على انسجام أفراده و فئاته وذلك بتجاوز المشاكل الناجمة عن التنوع اللغوي.

❖ إن الواقع اللغوي في الجزائر يشتمل على تنوعات لغوية: اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية، كذلك اللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعتبر لغة أجنبية أولى.

❖ تعاني الجزائر من ظاهرة التعدد اللغوي و الازدواج اللغوي، فعلى الدولة تكثيف الجهود من أجل صيانة اللسان العربي، بإصدار قوانين صارمة تخدم اللغة العربية، والسهر على تنفيذها.

❖ من خلال استعراضنا لجملة من التعريفات المقدمة في شأن التعليم نستخلص أن بعض التعريفات ركّزت على القائم بهذه العملية (عناصر عملية التعليم) بينما البعض الآخر ركزت على الهدف من التعليم وما يمكن أن يقدمه الفرد للمتعلم.

❖ الفائدة المستخلصة من مجمل التعريفات هي أن التعليم عملية مخططة ذات أهداف محددة تعتني لتهيئة الظروف الملائمة لبيئات التعلّم المختلفة من أجل الحصول على تعليم فعال.

❖ حتى تلتحق الدول النامية بالركب الحضاري صار لازاما عليها تدارك أخطائها والتركيز على العملية التعليمية باتباع منهج الجودة، وذلك بتسخير الإمكانيات المادية والبشرية كافة ومراجعة الخطوات التي تمّ توظيفها.

❖ ضرورة التركيز على الأستاذ بشكل أساسي في تطبيق نظام الجودة في التعليم للحصول على طلاب لهم كفاءة عالية وقدرة على التغيير والارتقاء بمجتمعاتهم.

❖ تتخذ العملية التعليمية عدّة مفاهيم ومصطلحات منها التدريس، التعليم، التربية و التعليم، ولعل تعدد هذه المصطلحات التي تطلق على هذه العملية راجع إلى التعقيد الكبير الذي تشهده وكذا محاولة العديد من الباحثين لتفسيرها وبيان أبعادها ومتطلبات مكوناتها الأساسية.

❖ إذا كانت العملية التعليمية كما سبق التقديم لها قد أفادت في كثير من جوانبها من الدراسات والبحوث التربوية خاصة ما يتعلق منها بالفعل التعليمي وشروط إنجازه وعوامل نجاحه سعيّا منها إلى تفعيل شروط عملية التعليم وتحسينها وتحقيق أهدافها فإنّ نجاحها الحقيقي وبناء على ما جاءت به التعليمية بعدها مفهوما علميا جديدا بات مقرونا بمدى توافق أطرافها الأساسية المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وتكاملها.

❖ من الإجراءات التعليمية التدرج في عرض المادة من أجل تيسير درجة الاستيعاب.

❖ التخطيط اللغوي يحيط بكل المشكلات اللغوية للغة العربية في المدرسة من خلال لغة المعلم والمحتوى والكتاب المدرسي وذلك من أجل النهوض بمستوى تعليم اللغة العربية وتعليمها في جميع المواد للأطوار الدراسية الثالثة.

❖ التخطيط التربوي سلسلة متصلة الحلقات بحيث ترتبط مراحله في ما بينها فتكون كل مرحلة متأثره بسابقتها ومحضرة للاحقتها.

❖ المخطط التربوي لم ينطلق من فراغ بل من جملة من المعطيات تحدد من خلالها كل ما يمكن أن ينتظره المجتمع من النظام التربوي.

❖ إن أفضل طريقة لإعداد الدرس هي تلك التي يستخلصها المعلم بصياغته الشخصية، واختياره ومراجعته لها.

❖ لا توجد طريقة تدريس واحدة مثالية تنطبق على كل المعلمين وفي كل المواقف والظروف لأن هناك عدّة متغيرات وعوامل في الموقف التعليمي تؤثر على طريقة التدريس وتتفاعل معها.

❖ طريقة التدريس الناجحة هي التي تتصف بصفات معينة ويكون لها هدف محدد ووسائل تعليمية وأنشطة تربوية حيث تدمج الطالب في العملية التعليمية وتجعله يتفاعل معها.

❖ إن التخطيط عملية ضرورية للنجاح في تحقيق الأهداف وأنه أوسع من إعداد الدرس ومن توزيع المقرر فإنه يتضمنهما، ويتطلب تحليل الأهداف واختيار الطرق والوسائل الأكثر مناسبة وتحديد أساليب التقويم وذلك قبل البدء بالتنفيذ.

❖ إن الإصلاحات التي مسّت المنظومة التربوية لم تحقق الأهداف المرجوة بل على العكس زادت الطين بله إذ أصبحت عائقا أمام المتعلمين ،فالحصة التعليمية المقررة التي جاءت بها هذه الإصلاحات لم تتناسب مع المستوى الفكري للمتعلم وقدراته العقلي فهي عبارة عن حشو مهول لا أكثر، وهذا دليل على أن هذه الإصلاحات لم تكن وفق تخطيط لغوي محكما أو أن قرارات هذا التخطيط لا تطبّق فعليا و من الأحسن أنّه لو يؤخذ برأي الأساتذة والمعلمين وأهل الاختصاص في هذه الإصلاحات نظرا لخبرتهم مع التلاميذ.

وفي الختام لا يسعنا سوى أن نسأل الله العلي العظيم أن نكون قد وفقنا في هذا العمل فكل عمل لا يخلو من نقص و قصور فالكمال لله عزّ وجلّ، فما كان من توفيق فمن الله وما كان من نقص أو قصور فمن أنفسنا و من الشيطان ، "وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَهِ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وإِلَيْهِ أُنِيب" [هود:88]

قائمة المصادر و المراجع

❖ **القرآن الكريم**

المصادر المراجع:

1) أساس التخطيط التربوي النظرية و التطبيق ، الدكتور لخضر لكحل و الأستاذ كمال فرحاوي ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، شارع أولاد سيدي الشيخ- الحراش- الجزائر ، 2009.

2) أساسيات التدريس ، خليل إبراهيم شير و آخرون التفكير ، دار المناهج ، ط1، 2010/1431.

3) الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، زيد الهويدي ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، 2005

4) استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعليم و أنماط التعلّم ، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، كلية التربية بدمنهور – جامعة الاسكندرية، مصر، 2011.

5) الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها) ، طعيمة رشيدي أحمد ، دار الفكر العربي ،القاهرة.

6) الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، إحسان محمد حسن ، دار الطلبعة للطباعة والنشر ، ط2، لبنان، 1986.

7) أسس بناء الفعل الديداكتيكي (من بيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية التقييم و الدعم) ، الجزائر، 1996 .

8) اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة و اتجاهات حديثة ، فاروق عبده فيله ، دار الميسر للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن 2003.

9) أنشطة اللغة العربية بين التخطيط و الارتجال ، فاطمة بوط ، أعمال ملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، الجزائر، 2012، الجزء الثالث.

10) تأثير التخطيط اللغوي على النظام التربوي في المدرسة الجزائرية واقع و آفاق ، راضية مرجان ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، الجزائر، ديسمبر 2012.

11) تخصص اللغة العربية و آدابها في الجامعات العربية –غياب التخطيط واختلال السياسات–، هيثم سرحان ، مجلة الكوفة ، العدد 2013/03.

12) التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية ، رافدة الحريري، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط1، بيروت ، 2007.

13) التخطيط التربوي ، فاروق شوقي البوقي ، دار المعرفة الجامعية.

14) التخطيط التعليمي أسسه و أساليبه ومشكلاته ، دكتور محمد سيف الدين فهمي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر 2008.

15) التخطيط اللغوي –تعريف نظري و نموذجي– ، عبد الله البريدي ، ورقة بحثية ألقت في الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، الرياض ، 2013.

16) التخطيط اللغوي في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع والآفاق (المرحلة الابتدائية – نموذجا–)، عبد اللطيف في ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، جامعة طارف ، ديسمبر2012، الجزء الثاني.

17) التخطيط اللغوي للضرورة المعاصرة ، صالح بلعيد ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر، 2012.

18) التخطيط اللغوي من الاستعمار إلى العولمة اللغوية – لسانيات اللغة و التواصل والتفاعل و المجتمع– ، عيد عبد الله الشمري ، مدونة تهتم باللسانيات التفاعلية والاجتماعية ، 2011.

19) التخطيط اللغوي والنظام التربوي بين الواقع و المأمول، مليكة النوي ، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي ، جامعة باتنة الجزائر ،2012، الجزء الثاني.

20) التخطيط اللغوي وتعليمية اللغة العربية في الجزائر بعد الاستقلال ، إيمان شربيط ، إشراف د . ثليثة بليراوح ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، لسانيات عربية ، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي – الجزائر، 2018-2019.

21) التخطيط للتدريس ومكوناته ، أحلام الباز و حسن الشربيني ،دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية – مصر ، 2008.

22) التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقها في الوطن العربي ، أيمن بن نجي.

23) التخطيط والبرمجة التربوية للأنشطة البدنية و الرياضية، د. مروان جوبر ، معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ، باتنة – الجزائر ، 2018/2017.

24) التدريس (نماذجه ومهاراته)، كمال عبد الحميد زيتوني ، عالم الكتاب ، القاهرة ،2003.

25) التربية المقارنة و السياسات التعليمية ، عبد الواحد السيد بكر ، مطبعة السلام ، 2005.

26) التربية و الإدارة المدرسية الجزائرية ، محمد الطيب العلوي ، ط2 ، 1982.

27) ترقية اللغة العربية بين التخطيط الاستراتيجي و الاستثمار المؤسسي ، أحمد حساني ، المؤتمر الدولي للغة العربية– الثالث–، 2014/04/07.

28) تطوير المناهج و اعتماد المدارس الرقمية مسارا نحو النهضة ، جمال بوزيان ، صحيفة أخبار اليوم . العدد 4207، الجزائر ،17 مارس 2021، الجزء الثاني .

29) التعريب و نظرية التخطيط اللغوي ، سعد القحطاني ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2002.

30) التعليم في الجزائر (أصول و تحديات)، دار المثقف للنشر والتوزيع ، ورقلة- الجزائر ، 2008م.

31) تعليمية اللغة العربية ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان، 2008، الجزء الثاني.

32) التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، نور الدين و حكيمة يسعى ، مجلّة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 08،2010 .

33) التفكير واللغة ، و ليد رفيق العيمارة ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، 2011.

34) الجزائريون و المسألة اللغوية ، خولة طالب الإبراهيمي، دار هدى للطباعة والنشر ، الجزائر 2007.

35) حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر، أحمد بناني ، أعمال الملتقى حول التخطيط اللغوي ، المركز الجامعي تمنراست ، 2012 ، الجزء الثاني

36) حرب اللغات و السياسات اللغوية ، لويس جان كالفي ، ترجمة : حسن حمزة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت ، 2008

37) الخصائص ، ابن جني ، تح :عبد العزيز هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت لبنان ، 2001، الجزء الأول.

38) دراسات في التنمية الجزائرية – مدخل إسلامي- ، عبد الهادي الجوهري مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، 1986.

39) دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، سيد إبراهيم الجبار ، دار غريب للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1998.

40) الدليل البيداغوجي (مفاهيم و مقاربات) محمد مكسي ، منشورات صدى التضامن ، ط1، 2003.

41) دليل السوسيولسانيات ، فلوريان كولماس ، تر: خالد الأشهب و ماجدولين الفهمي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط1، بيروت- لبنان ، 2009.

42) دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها ، فواز عبد الحق الزبون ، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية .

43) السياسات اللغوية ، لويس جان كالفي ، تر: محمد يحياتن ،الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 ، بيروت ، 2009.

44) السياسة اللغوية : المفهوم و الآلية ، بلال دربال ، مجلة الخبر ، العدد 10، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014.

45) العالم الثالث ما زال حقل تجارب لمناهج فاشلة ، جمال بوزيان ، صحيفة أخبار اليوم ، العدد 4205، الجزائر، 15 مارس 2021، الجزء الاول.

46) العامية الجزائرية و جذورها الفصيحة (دراسة مقارنة) ، حسين بن زروق، أطروحة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه الدولة في اللسانيات العربية ، جامعة الجزائر، 2006.

47) العربية الفصحى و العاميتها في السياسة اللغوية ، علي القاسمي ، أعمال الندوة الدولية حول الفصحى وعاميتها ، لغة التخاطب بين التغريب و التهذيب ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر 2008.

48) علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط الغوي (دراسة حالات من الوطن العربي) هدى الصيفي ، إشراف : رشيد بوزيان، رسالة ماجستير ، جامعة قطر 1435-1436هـ /2014-2015

49) علم اللغة الاجتماعي ، محمد حسن عبد العزيز ، مكتبة الآداب ، القاهرة- مصر ، 2005.

50) عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل ، محمد دريج ، مجلّة علوم التربية، العدد 17335، المغرب ، 17 مارس 2011.

51) قضايا ألسنة تطبيقية ، ميشال زكريا ، دار العلم للملايين للنشر،ط1 ، بيروت – لبنان ، 1993 .

52) كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي (دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير) ، نوال نمو ، إشراف : عبد الكريم بن اعراب ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2012/2011.

53) لسان العرب ، ابن منظور ،دار صادر ، ط4 ، بيروت – لبنان ، 2005

54) لسانيات تطبيقية و تعليم العربية لغير الناطقين بها ، وليد العناني ، دار الجوهرة ، عمان،2003.

55) اللغة الأم ، جماعة مؤلفين ، دار هومة ، تيزي وزو ، 2009.

56) اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر، صالح بلعيد ، مجلّة اللغة الأم ، دار هومة ، الجزائر ، 2009.

57) لغة الطفل العربي (دراسة في اكتساب اللغة و تطورها)، علاء الجبالي ، مكتبة الغانجي ،القاهرة ، 2003.

58) محاضرات الألسنة العامة ، فيرديناند دي سوسيور ، ترجمة : يوسف غازي ، المؤسسة الجزائرية للطباعة.

59) محاضرات في قضايا اللغة العربية ، صالح بلعيد ، مطبوعات جامعة منتوري ، قسنطينة – الجزائر .

60) مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية) محمد دريج ، الدار البيضاء ، ط1 ، المغرب،1990 م.

61) مرئيات التخطيط اللغوي عرض و نقد ، فوّاز محمد الراشد عبد الحق ، مجلة مجمّع اللغة العربية الأردني، العدد 51، جامعة اليرموك.

62) معجم اللسانيات الحديثة ، سامي عياد و آخرون ، مكتبة لبنان ناشرون.

63) المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، أحمد أوزي ،مطبعة النجاح الجديدة ، الرباط- المغرب ، 2006.

64) معجم الوسيط ، مجموعة من الأساتذة، دار الدعوى ، ط2، اسطنبول - تركيا ، 1989،

65) معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك) ، عبد اللطيف فارابي و آخرون ، سلسلة علوم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، العدد 10/09.

66) معجم مصطلحات التربية و التعليم ، محمد حمدان ، كنوز المعرفة ، 2005 م.

67) المناهج التربوية الحديثة ، (مفاهيمها وعناصرها و أسسها وعملياتها) ، توفيق احمد مرعي، دار المسيرة للطباعة و النشر، ط2، الأردن ،2001.

68) موسوعة المعارف التربوية، مجدي عزيز إبراهيم ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة - مصر ، 2007.

69) النظام التربوي والمناهج التعليمية ، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية ، 2004.

70) نظريات التعلم و التعليم ، رمضان القذافي ، الدار العربية للكتاب ، ط2، بيروت- لبنان ، 1981.

71) واقع اللغة العربية في الجزائر ، نصيرة زيتوني ، مجلّة جامعة النجاح الأبحاث والعلوم الانسانية ، 2013، الجزء السادس .

72) الوسائل التعليمية و تكنوبوجيا التعلم ، محمد علي السيد، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط11 ، 2008.

73) وضع اللغة العربية بالمغرب – رصد و تخطيط –، آمنة إبراهيمي، مطبعة الأمنية ، ط1، الرباط –المغرب ، 2007

74) يزغ بالحاكم ما لم يزغ بالعالم ، صالح بلعيد ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارةالتعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان–

كلية الآداب و اللغات

تخصص: ماستر لسانيات تطبيقية

قسم اللغة و الادب العربي

إلى معلمي مدرسة : .....

استمارة البحث

أخي المعلم / أختي المعلمة:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، تحية تربوية و بعد:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول موضوع : التخطيط اللغوي و أثره على التعليم (المدرسة الابتدائية –نموذجا–) ، نتقدم إلى سيادتكم بطلبنا هذا و المتمثل في : تدعيم بحثنا هذا ، بنموذج لحصة تعليمية في مادة اللغة العربية مع تقديم ملاحظاتكم و تقييماتكم حول ما إن كانت هذه الحصص تتناسب مع المستوى الفكري و العقلي للتلاميذ، كما نضع بين أيديكم الاستبيان الذي أرفقناه بطلبنا هذا راجينا من سيادتكم الإجابة بكل شفافية وموضوعية علما أن إجابتكم ستبقى في إطار مجال البحث العلمي .

و في الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

استبيان

س1) هل الحصص التعليمية المقررة تتوافق وتتناسب مع المستوى الفكري والعقلي للتلاميذ ؟

نعم	لا	ليس كلها

س2) خلال عملية شرح هذه الحصص هل تستعمل اللغة العربية الفصحى أو العامية أم كلاهما؟

العربية الفصحى	العامية	كلاهما

س3) هل يلاحظ تفاعل من طرف التلاميذ خلال شرح الحصص التعليمية باللغة العربية الفصحى فقط؟

مقبول	ضعيف

س4) أثناء عملية القراءة هل تركزون على النطق السليم للأصوات و مراعاة الحركات الإعرابية؟

نعم	لا

س5)من وظائف دروس اللغات مساعدة التلميذ على المشافهة والكتابة بوضوح فهل دروس اللغة العربية الحالية تؤدي هذه الوظيفة كما يجب؟

نعم	لا

س6) كيف تقييمك للكتاب المدرسي؟

- ❖ من حيث المضمون
- ❖ من حيث الأخطاء اللغوية
- ❖ من حيث الدقة والوضوح
- ❖ من حيث المفاهيم و تدرجها

س7) مرّت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات فهل كانت مفيدة ؟

نعم	لا	ليس كما ينبغي

س8) في رأيك هل وضعت هذه الإصلاحات وفق تخطيط لغوي محكم ؟ أم هي تقليد ؟

محكم	تقليد

س9) هل ساهم هذا التخطيط اللغوي في ترقية اللغة العربية ؟

نعم	لا

س10) هل ساهم التخطيط اللغوي في تعليم أفضل؟

نعم	لا

الفهرس

مقدمة	أ
الفصل الأول :التخطيط اللغوي والتعليم	
❖ تمهيد	02
I. المبحث الأول : التخطيط اللغوي	03
1) مفهوم التخطيط اللغوي	03
أولا: مفهوم التخطيط (لغة و اصطلاحا)	03
ثانيا : مفهوم اللغة (لغة و اصطلاحا)	04
ثالثا: مفهوم التخطيط اللغوي:	7
2) خصائص التخطيط اللغوي	12
3) اتجاهات التخطيط اللغوي	13
4) أنواع التخطيط اللغوي	13
5) قضايا التخطيط اللغوي	14
6) أهداف التخطيط اللغوي	15
7) تطبيقات التخطيط اللغوي	16
8) عملية التخطيط اللغوي و مراحلها	19
9) أهمّية التخطيط اللغوي	21
10) التخطيط اللغوي في الجزائر	21
II- المبحث الثاني : التعليم و العملية التعليمية	24
أولا : التعليم	24
1) مفهوم التعليم (لغة و اصطلاحا)	25
2) أهمّية التعليم	27
ثانيا: العملية التعليمية	30
1) مفهوم التعليمية (لغة و اصطلاحا)	30

2) مفهوم عام للعملية التعليمية	33
3) عناصر العملية التعليمية	34
ثالثا : دور التخطيط اللغوي في العملية التعليمية	35
خلاصة الفصل	38
الفصل الثاني: نماذج تطبيقية للتخطيط اللغوي على المدرسة الابتدائية	
تمهيد للفصل التطبيقي	40
I- مراحل التخطيط اللغوي في التعليم	41
II- التخطيط للحصة التعليمية	46
III- نماذج للحصة التعليمية	50
IV- التقييم:	59
1) تقييم الحصص التعليمية	59
2) تقييم الدراسة البحثية	65
توصيات واقتراحات	68
خاتمة	70
المصادر و المراجع	76

ملخص:

التخطيط اللغوي هو التطبيق الفعلي لقرارات **السياسة اللغوية** بهدف النهوض باللغة القومية و المحافظة عليها، ولكي يتحقق ذلك وجب الاهتمام بقطاع التربية و **التعليم** لما له من أهمية في تكوين الأجيال و تحقيق التنمية، و من هذا المنطلق كان موضوع دراستنا " **التخطيط اللغوي** و أثره على **التعليم** (**المدرسة الابتدائية** – نموذجا–) واخترنا بالتحديد المرحلة الابتدائية لأنها الركيزة و الأساس.

يُعرَفُ التخطيط اللغوي في **التعليم** بال**تخطيط التربوي** او ال**تخطيط التعليمي**، وهو بمثابة خطة تنظيمية تهيكل عمليات **التعليم** و تجعلها أكثر فعالية ، فقد أشرنا في الجانب التطبيقي من دراستنا إلى طرائق التخطيط في التدريس و **الحصص التعليمية** ، كما قمنا بتقييم مدى نجاعة التخطيط المنتهج في المدرسة الابتدائية الجزائرية فتوصلنا إلى ضرورة إعادة النظر والالتفاف حول هذا الامر للرفع من مستوى التعليم .

الكلمات المفتاحية: التخطيط اللغوي ، السياسة اللغوية، التعليم، المدرسة الابتدائية، التخطيط التربوي ، الحصص التعليمية.

Résumé :

La planification linguistique est l'application effective des décisions de politique linguistique en vue de promouvoir et de préserver la langue nationale, Pour ce faire, il faut prêter attention au secteur de l'éducation qui est important pour la formation et le développement générationnels. De ce point de vue, le sujet de notre étude était « La planification linguistique et l'impact sur l'éducation (école primaire - modèle -) et nous avons spécifiquement choisi l'école primaire parce qu'elle est la fondation.

La planification linguistique en éducation est connue sous le nom de planification éducative ou de planification éducative. Il s'agit d'un plan organisationnel qui façonnera les processus d'éducation et les rendra plus efficients et efficaces. Du côté pratique de notre étude, nous avons fait référence aux méthodes de planification dans l'enseignement et les cours. Nous avons également évalué l'efficacité de la planification à l'école primaire algérienne, et nous avons trouvé nécessaire de reconsidérer et de contourner cela. Nous avons jugé nécessaire de reconsidérer et de contourner cela afin d'élever le niveau d'éducation.

Mots clés : planification linguistique, politique linguistique, éducation, école primaire, planification de l'éducation, cours d'éducation

Summary:

Language planning is the actual application of language policy decisions with a view to promoting and preserving the national language, For this to happen, attention must be paid to the education sector, which is important for generational formation and development. From this perspective, the theme of our study was "Language planning and its impact on education (primary school - model -)." We specifically chose primary school because it is the foundation.

Language planning in education is known as educational planning or educational planning. It is an organizational plan that will inform and make education processes more efficient and effective. On the practical side of our study, we referred to planning methods in teaching and classes. We also assessed the effectiveness of the planning at the Algerian primary school, and we found it necessary to reconsider and circumvent this in order to raise the level of education.

Keywords: Language planning, language policy, education, primary school, educational planning, education classes